Journal of Scientific Research in Arts
ISSN 2356-8321 (Print)
ISSN 2356-833X (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/?lang=en

Basic Psychological needs satisfaction/ frustration as determinants of subjective vitality among university students

Dr. Sahar.F. allam

Associate Prof., Department of Psychology Faculty of Women for Arts, Science & Education Ain Shams University, Egypt
Sahar-allam@women.asu.edu.eg

Article History
Received: 29 July 2024, Revised: 1 September 2024
Accepted: 4 September 2024, Published: 18 October 2024
DOI: 10.21608/jssa.2024.308206.1655

https://jssa.journals.ekb.eg/article254698.html

Volume 25 Issue 6 (2024) Pp.89-145

Abstract:

The study aimed to reveal the predictability subjective vitality through the contribution of basic psychological needs satisfaction/ frustration among university students , the relationship between the basic psychological needs satisfaction/ frustration and subjective vitality, as well as the extent of variation in the basic psychological needs satisfaction/ frustration and subjective vitality with varying demographic variables (type-specialization), in a sample (n= 587) of university students with an average age of (21,95) years, and a standard deviation of(0,98). The study tools included a measure of basic psychological needs satisfaction/ frustration prepared by: (Chen et al., 2015) translation of the researcher, the measure of subjective vitality: preparation/ researcher, The results of the study revealed a statistically significant positive relationship between the satisfaction of basic psychological needs and subjective vitality, and a statistically significant negative relationship between the frustration of basic psychological needs and subjective vitality and the results of the study also found that the basic psychological needs satisfaction/ frustration needs contributes statistically significantly to the prediction of subjective vitality among university students.

Keywords: Basic *Psychological needs - subjective vitality students*.

إشباع/ إحباط الحاجات النفسية كمحددات للحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة

د/ سحر فاروق عبد الجيد علام
أستاذ علم النفس المساعد كلية البنات جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية
Sahar-allam@women.asu.edu.eg

المستخلص:
هدفت الدراسة إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالحيوية الذاتية من خلال ما تُسهم به إشباع/ إحباط الحاجات النفسية الأساسية لدى طلبة الجامعة، والعلاقة بين إشباع/ إحباط الحاجات النفسية الأساسية والحيوية الذاتية، فضلًا عن مدى تباين إشباع /إحباط الحاجات النفسية والحيوية الذاتية بتباين المتغيرات الديموغرافية (النوع -التخصص)، وذلك لدى عينة (ن= 587) من طلبة الجامعة بمتوسط عمري (21,95) عامًا، وانحراف معياري قدره (0,98). واشتملت أدوات الدراسة على مقياس إشباع/الإحباط الحاجات النفسية الأساسية إعداد: (Chen et al., 2015) ترجمة الباحثة، ومقياس الحيوية الذاتية: إعداد/ الباحثة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين إشباع الحاجات النفسية الأساسية والحيوية الذاتية، وعلاقة سالبة دالة إحصائياً بين إحباط الحاجات النفسية الأساسية والحيوية الذاتية، كما توصلت نتائج الدراسة الى ان إشباع/ الإحباط الحاجات النفسية الأساسية يُسهم بصورة دالة احصائياً في التنبؤ بالحيوية الذاتية لدى طلاب الجامعة.

الكلمات المفتاحية: *الحاجات النفسية - الحيوية الذاتية-الطلبة.*

مقدمـــــــــة:

تعد الجامعة معقل الفكر الإنساني في أرفع صوره ومستوياته، وموطنًا لنمو المعرفة والإبداع في شتى العلوم، وتتمثل أولى الاهتمامات العلمية والتربوية للجامعات ليس بمنح الدرجات العلمية لطلابها فحسب، بل في دورها الرئيس في بناء وإعداد جيل من الشباب يدرك بوضوح إسهامه الفريد، وتكون لديه رغبة صادقة في استخدام هذا التفرد من أجل الصالح العام أي تجاه نفسه ومجتمعه، وذلك من خلال توفير بيئة تعلمية تُدعم وتُشبع حاجاته النفسية الأساسية، فإشباع الحاجات النفسية يعد المدخل الرئيس للصحة النفسية, في حين أن عدم إشباعها يعد أساس كثير من الاضطرابات التي قد يعاني منها الفرد، فالتمتع بالصحة النفسية يعد مطلبًا أساسيًا في حياة الأفراد، ولا سيما طلاب الجامعة، حيث يقع على عاتقهم النهوض بأنفسهم وبالمجتمع.

تعتبر الحاجات النفسية من أهم المفاهيم النفسية التي تناولتها النظريات الإنسانية في علم النفس, ويعد نموذج الحاجات النفسية الأساسية أحد النماذج المنبثقة من نظرية محددات الذات(STD Self-Determination Theory) والتي تعد من أهم النظريات المعاصرة في الدافعية, والتي أشارت إلى أن الإنسان بطبيعته مبادر، ونشط، ولديه ميل تجاه النمو، والأداء الكامل، والسيطرة على القوى والمؤثرات الداخلية والخارجية، وتفترض وجود ثلاث حاجات نفسية أساسية وعالمية يجب إشباعها جميعاً بكافة الأعمار؛ كي يتمكن الفرد من الوصول إلى النمو الصحي الآمن، والتكامل، والهناء النفسي. وهذه الحاجات تتمثل في الحاجة للاستقلال والكفاءة والترابط، فالحاجة إلى الاستقلال(Autonomy) تتمثل في شعور الفرد بأن أنشطته وأهدافه من اختياره، وتعكس إرادته وتتفق مع ذاته وقيمه، والحاجة إلى الكفاءة (Competence) تتمثل في رغبة الفرد في التعامل بفاعلية مع البيئة المحيطة والوصول إلى الأهداف المأمولة، أما الحاجة إلى الترابط (Relatedness) تتمثل في استعداد الفرد للتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بأسلوب تعاوني ينطوي على الاهتمام والروابط الحميمية (Vansteenkiste& Soenens, ,2020, Chen, Vansteenkiste, Beyers, Boone, Deci, Van Kaap-Deeder, Duriez, Lens, Matos, Mouratidis, Ryan, Sheldon, Soenens, Van Petegem, & Verstuyf,2015, Thieler, 2017)

كما تفترض نظرية محددات الذات أنه يمكن النظر إلى الاحتياجات النفسية الأساسية على أنها دعائم نفسية فطرية ضرورية للنمو النفسي المستمر للفرد ولصحته النفسية, والأهم من ذلك أن إشباع هذه الحاجات يتأثر بالسياق الاجتماعي الذي يعمل فيه الفرد، وتعمل السياقات الاجتماعية الداعمة على تعزيز الشعور بالرضا عن إشباع الحاجات والرفاهية، في حين أن السياقات القسرية تحبط إشباع الحاجات؛ مما يؤدي إلى نتائج سلبية لدى الفرد مثل الشعور بالاكتئاب, كما أن الأفراد الذين لديهم وعي أكبر بالاحتياجات النفسية الأساسية للاستقلالية والكفاءة والترابط هم أكثر حرصًا ووعيًا بأهمية إشباع هذه الحاجات؛ مما يؤدي إلى مستويات أعلى من الحيوية الذاتية (Leow, Leow & Lee Cheng Ean, 2023).

وأعتبر (Williams et al.,2009) أن الحيوية الذاتية مؤشر رئيس على الصحة والسعادة، وأن المحافظة على حيوية الذات يحدده المدى الذى تُلبى عنده الحاجات النفسية الأساسية, ويسهم إشباع الحاجات النفسية إسهاماً كبيراً في الازدهار لدى الطلبة، وتتأثر تلبية الحاجات للطلاب ببيئة الدراسة، والتي قد تكون داعمة إلى حد ما، أو حتى قمعية, وفي الجامعة يمكن تلبية حاجة الطلبة النفسية إلى الاستقلال الذاتي عن

طريق توفير خيارات مجدية ومبررات شفافة للسلوك المطلوب، شريطة أن يكونوا قادرين على فهم منطق ومبرر للسلوك المطلوب، والتعرف على الأهداف والعواقب المتوخاة (Chirkov et al.,2003, Thieler, 2017) وتُلبى حاجة الطلاب إلى الكفاءة إذا تمكنوا من استكشاف مهاراتهم وقدراتهم الفائقة بنجاح وشعورهم بالفعالية في تفاعلاتهم مع البيئات الاجتماعية, والشعور بالقدرة على إتقان المهام المتصلة بالدراسة والشعور بالفعالية الذاتية فيما يقومون به من تكليفات دراسية, وتُلبَّى حاجة الطلاب إلى الترابط إذا أتيحت لهم الفرصة للعناية بالآخرين، وفي نفس الوقت يكونوا هم -أيضًا- موضع اهتمام من الآخر(Reeve,2018). وتظهر هذه الحاجة من خلال الرغبة في مشاركة الآخرين في الأنشطة والتكليفات والمعلومات. في حين أن عدم إشباع هذه الحاجات هو نتيجة لبيئة دراسة غير مبالية بتلبية الاحتياجات، كما أن الرضا المرتفع والشعور المنخفض بالإحباط إزاء الحاجات النفسية الأساسية لهما علاقة بالرفاه النفسي، والصحة العقلية، والشعور بالحيوية الذاتية. (Martinek, Carmignola, Müller, Bieg, Thomas, Eckes, Großmann, Dittrich, Wilde ,2021)

وتعد الحيوية الذاتية أحد المتغيرات المهمة المؤثرة على أداء الفرد بشكل عام، ويمتد تأثيرها –أيضاً- إلى المستوى الأكاديمي، فالحيوية الذاتية أحد المكونات الثلاثة للرفاهية النفسية، (Psychological Well-being) والتي تشير إلى (السعادة، الهدف من الحياة، والحيوية الذاتية)، فهؤلاء الذين يلبون أو يشبعون احتياجاتهم، ويحققون أهدافهم بنجاح، ولديهم من المثابرة والطاقة ما يواجهون به تحديات وضغوطات الحياة المختلفة، يمكن أن تتحقق فيهم مكونات الرفاهية النفسية، ويشير (Ryan & Deci,2001) إلى أن ذوي الحيوية الذاتية المرتفعة تتولد لديهم طاقة إيجابية وحالة مزاجية مناسبة تساعدهم على القيام بالأنشطة المختلفة في أفضل صورة ممكنة.

كما أوضح (Ryan & Fredrick,1997) أن مفهوم الحيوية الذاتية يرتبط بحاجة الفرد الأساسية لأن يكون هو السبب في القيام بالنشاط لا مدفوعاً إلى ذلك، وهو ما يتجلى بشكل واضح في ظاهرة الدافعية الداخلية Intrinsic Motivation، والتي تشير إلى النشاط المتولد عن متعة القيام بالعمل، وهو ما يظهر جلياً في السلوكيات المرتبطة بالفضول والاستكشاف والتجريب, فالنشاط المرتبط بالدوافع الداخلية يجب أن يكون مصحوباً بمشاعر الحيوية التي تظهر في التعبير التلقائي عن الميل التنظيمي للحياة، وهو ما يتلاشى في ظل ظروف المراقبة والسيطرة الخارجية. فالفرد الذي يؤدي نشاطاً مدفوعاً له داخلياً أو ذاتياً يشعر بالحيوية والطاقة الداخلية أثناء إنجازه للعمل، والذي يؤدي إلى تحقيق وتعزيز الذات في نهاية الأمر، بينما ذلك الذي يؤدي نفس النشاط مدفوعاً له بدوافع خارجية، قد تكون تجربته بمثابة استنزاف لطاقته وحيويته الداخلية، والتي تخفض من قدرته على التصرف بشكل مستقل، وكذلك من تحقيقه وتعزيزه لذاته. (Ryan& Fredrick, 1997, Thieler,2017)

وقد ذكر(أبو النور، ٢٠١٠) أن الحيوية الذاتية المرتفعة تظهر لدى طلبة الدراسات العليا في دافعيتهم للبحث وبذل قصارى جهدهم للتغلب على ما تواجههم من مشكلات عند قيامهم بعمل بحث ما، وحرصهم على مواصلة العمل البحثي والنجاح فيه، وبذل جهد كبير في الأعمال البحثية دون انتظار تشجيع من أحد، واستمتاعهم بأداء الأعمال البحثية والشعور بالسعادة عند الانتهاء من هذه الأعمال بنجاح، ويتمتعون بالشغف بالأفكار البحثية الجديدة، والبدء في عمل جديد بقدر كبير من الحماس، والرغبة في تعلم مهارات بحثية جديدة، وشعورهم بالثقة في قدرتهم على تحقيق النجاح، والأفراد ذوي الحيوية العالية يتسمون بالدافعية التي

تقف وراء عمق عمليات التفكير، والمعالجة المعرفية، فهم يبذلون كل طاقتهم للتفكير والإنجاز والوصول إلى حالة التوازن المعرفي.

ويزخر الأدب النفسي العالمي بالكثير من الدراسات التي تقصت أثر إشباع أو عدم إشباع الحاجات الأساسية الثلاث (الاستقلالية، الكفاءة، والترابط) على الصحة النفسية أو الاضطراب النفسي، فقد قام تشن وآخرون (Chen et al,2015) بتطوير أداة لقياس الرضا أو عدم الرضا عن إشباع الحاجات النفسية الأساسية وتطبيقه مع أدوات أخرى؛ لقياس الصحة النفسية والمرض النفسي على عينات عديدة ينتمون إلى خلفيات ثقافية متنوعة، وتوصلوا إلى أن إشباع الحاجات النفسية الأساسية الثلاث تُسهم في تحقيق الصحة النفسية الإيجابية، وأن عدم إشباعها يسهم في التنبؤ بالمرض النفسي. كما أشارت نتائج دراسة (Thieler,2017) إلى وجود علاقة إيجابية بين الرضا عن إشباع الحاجات النفسية الأساسية (للاستقلالية والكفاءة والترابط) والحيوية الذاتية، فضلاً عن التأثير الإيجابي لكل حاجة من الحاجات الثلاث على الحيوية الذاتية، في حين ارتبط انخفاض الاستقلالية والكفاءة والترابط بالانخفاض في الحيوية الذاتية، كما وجدت علاقة سلبية بين الحاجات النفسية الأساسية والوهن النفسي.

وأشار كل من ديسي وريان (Deci& Ran,2000) إلى أن الحاجات النفسية تعد محددًا لحيوية الفرد الذاتية، وذلك في قدرته البدنية والعقلية والاجتماعية والنفسية، كما أن الحاجات النفسية تنشط الحيوية الذاتية، ويتم تصورها على أنها دعائم نفسية تحتاجها أحداث الحياة اليومية لتحقيقها، إذا أراد الفرد أن يكون بحالة جيدة نفسيًا وجسديًا واجتماعيًا، كما أوضحا أن إشباع الحاجات النفسية يشجع على المشاركة النشطة بالأنشطة المختلفة بفاعلية وحيوية، في حين إهمال وإحباط الحاجات النفسية يرتبط بانخفاض الهمة والحيوية. وتأسيسًا على ما تقدم، وطبقاً لما اطلعت عليه الباحثة من الدراسات والبحوث؛ لذا رأت الباحثة ضرورة إجراء الدراسة، وخاصة لما للحاجات النفسية الأساسية والحيوية الذاتية من دور حيوي في حياة الطالب الجامعي.

مشكلـــة الدراسة:

في ظل ما يشهده العالم المعاصر من تغيرات وتحولات، وما نجم عنها من مشكلات نفسية واجتماعية، بات لزامًا على الجامعات الاهتمام بالجانب النفسي للطلبة أكثر من أي وقت مضى، ولا سيما أن أكثر فئات المجتمع تعرضًا لهذه التغيرات والتحولات هي فئة الطلبة الجامعيين، وذلك بحكم وضعهم الاجتماعي بوصفهم فئة تعيش مرحلة انتقالية من خلال تحصيل العلم والمعرفة نحو تغيير وضعهم الاجتماعي إلى الأفضل (ابريعم، قاسي,٢٠١٨). وتعد الجامعة حجر الزاوية في بناء شخصية متوازنة تتطلب من الفرد إشباع الحاجات الأساسية للبقاء، والتي من دونها لا يستطيع التعايش مع بيئته، فإذا أخفق الفرد في إشباع هذه الحاجات، فإن النتيجة المتوقعة هي أن تصبح الحياة غير ذات معنى؛ مما يؤدي إلى صعوبة في تحقيق التفاعل مع البيئة المحيطة، ويعد إشباع الحاجات النفسية المدخل الرئيس لإحداث التوازن لدى الفرد من الناحية الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية؛ أي أنها تقود الفرد للوصول إلى التوافق مع نفسه ومع من حوله.

وأوضح (Davis,2016) أن إشباع الحاجات النفسية لدى الطلبة يمنحهم فرصة أكبر للنجاح في الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى، ويشمل ذلك النجاح في الاستقلالية والتحول الإيجابي، ويشير (Deci & Ryan,2000) إلى أن المتعلمين الذين لديهم مزيد من الاستقلالية في الفصول الدراسية هم أكثر دافعية للمشاركة داخل الفصل، كما أن الدافع البشري يأتي من رغبات الفرد الداخلية في القيام بعمل جيد وفقاً لحاجاتهم النفسية والوفاء بالاحتياجات النفسية الأساسية الثلاثة: (الاستقلالية، الكفاءة، الترابط) يعد أمراً حتمياً لنجاح المتعلمين، كما أنها دالة على النجاح الأكاديمي المستقبلي للطلاب, وذكر كل من Caruso, (Mayer & Salovey,2002), أن الطلبة الذين يدركون أنفسهم على أنهم قادرون على إنجاز المهام الأكاديمية ليس فقط لديهم فرصة أكبر للإنجاز، بل -أيضاً- أكثر مثابرة وأكثر تحقيقاً لمستويات أعلى من التوافق الشخصي. كما أن تقديم التغذية الرجعية في الوقت المناسب (مباشرة) من المعلم تنمي الكفاءة الذاتية الأكاديمية؛ لأنها تزود الطالب بمعلومات يمكن أن تكون مساعدة في تعديل الأداء في المستقبل، كما أوضح (Csikszentmihalyi,1990) أنه عندما يشعر الطلاب بالترابط والانتماء والاعتماد المتبادل فيما بينهم، يكونوا أميل للاندماج في مجتمع الجامعة وفي خبراتهم الخاصة في التعلم. فالإحساس بالمجتمع يشبع حاجة الطلاب للترابط، ويؤدي إلى مستويات أعلى من الدافعية الحقيقية.

وقد ذكر (Allen & Kiburz,2012) أنه كلما ارتفع مستوى الحيوية الذاتية قلت نسبة الأخطاء التي يرتكبها الطلبة أثناء أدائهم للمهام المختلفة، فضلًا عن أن الطلبة ذوي الحيوية العالية قادرون على التوازن بين الدراسة والضغوط الحياتية. كما تمثل الحيوية داعمة للنجاح والتفوق، في حين أن انخفاض الحيوية الذاتية تؤدي إلى زيادة معاناة الطلبة في بيئة التعلم والعمل من الاحتراق النفسي الذي ينجم عن الإجهاد المتكرر، حتى يؤدي إلى الفتور وانهيار العزيمة وانخفاض الطاقة البدنية والنفسية.

كما أشار (Deci& Ryan,2017) إلى أن الطالب الجامعي الذي يمتلك دافعية ذاتية من المرجح أن يستمر في دراسته ويبذل جهداً أكبر فيها ويتكيف مع الظروف والعقبات التي تواجهه. كما أوضحا أن الإشباع والرضا عن الاستقلالية يعني مدى كون السلوك مقرراً برغبة ذاتية ويتوافق مع الشعور بالارتياح عند القيام به، في حين أن الإحباط الناجم عن عدم الاستقلالية سوف يؤدي إلى الشعور بالسيطرة عليه والإجبار للقيام بالسلوك، أما الإشباع والرضا عن الكفاءة فهو بمثابة الشعور بالفعالية والقدرة على تحقيق الأهداف، في حين أن الإحباط في إشباع الحاجة إلى الكفاءة سوف يؤدي إلى الشعور بالفشل وإلى الشك بالقدرات الذاتية Warburton, Wang, Bartholomew, Tuff, & Bishop,2020, وأما فيما يتعلق بالرضا عن الترابط بالآخرين فيرتبط بالخبرة الإيجابية للعلاقة بالآخرين، وهذا يشبع الحاجة الإنسانية المتأصلة بالفرد ككائن اجتماعي، في حين أن الإحباط الناجم عن عدم إشباع هذه الحاجة سوف يؤدي إلى الشعور بالعزلة والوحدة والفشل الاجتماعي (Saeideh &Behzadnia,2022).

ويعد كل من ريان وديسي (Ryan & Deci,2012) الحيوية الذاتية متغيراً نفسياً يمكن النظر إليه كمخرج أو نتاج لتأثيرات وعوامل متعددة؛ اجتماعية، ونفسية، وصحية، وأشارا إلى أن من بين العوامل التي تُعد من محددات الحيوية الذاتية هي الحاجات النفسية، فالحيوية الذاتية تتأثر بإشباع أو إحباط الحاجات النفسية الأساسية, فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات ودعمت العلاقة بين الاستقلالية والحيوية الذاتية، حيث ارتبطت الاستقلالية بشكل إيجابي بالحيوية والرفاهية في ممارسة الرياضة (Adie et al.,2012) كما أن الرضا عن الحاجة للكفاءة ارتبط بشكل إيجابي بالحيوية الذاتية، وهو ما أشارت إليه دراسة (Oswald,

Citation & Babenko,2019 ,التي أكدت على العلاقة بين الكفاءة والمشاركة الأكاديمية والأمل، كما أسهم إدراك وشعور الطلبة بالكفاءة في تحقيق الحيوية الذاتية (Freire et al.,2016), وأنه عندما يشعر الطلاب بالكفاءة والقدرة على حل المشكلات، فمن المرجح أن يحققوا أعلى درجة من التفوق الأكاديمي (Leow, et al.,2023). -كما اعتبر ريان وديسي أن العلاقات الاجتماعية والرغبة في التواصل مع الآخرين والحاجة للترابط تزيد من مستوى الحيوية الذاتية، وهو ما أوضحته نتائج دراسة(Kasser&Ryan,1999) والتي أجريت على الممرضات المقيمات في نُزل إقامة داخلية ذوات العلاقات والاتصالات الاجتماعية، واللاتي تميزت شبكة علاقاتهن بالعمق والاتساع، فقد حققن أعلى مستويات من الحيوية الذاتية تمثلت في (التحمس للعمل، الهمة, المبادرة). وعلى الرغم من وجود بعض الدراسات الأجنبية التي ربطت بين الحاجات الثلاثة والحيوية الذاتية، فإنه لا تزال هناك حاجة على مستوى الدراسات العربية لفحص إلى أي مدى يشكل إشباع/ إحباط الحاجات النفسية الأساسية كمحددات للحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة، ومن هنا تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية: -

١. ما العلاقة بين إشباع/ إحباط الحاجات النفسية الأساسية والحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة؟
٢. ما الإسهام النسبي لإشباع/ إحباط الحاجات النفسية الأساسية في التنبؤ بالحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة؟
٣. هل يتباين إشباع/ إحباط الحاجات النفسية والحيوية الذاتية بتباين المتغيرات الديموغرافية (النوع - التخصص)؟

أهداف الدراسة:

في ضوء أسئلة الدراسة فيمكن صياغة أهدافها على النحو الآتي: -

١. التعرف على طبيعة العلاقة بين إشباع/ إحباط الحاجات النفسية الأساسية والحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة.
٢. الكشف عن مدى إسهام إشباع/ إحباط الحاجات النفسية الأساسية في التنبؤ بالحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة.
٣. الكشف عن مدى تباين إشباع/ إحباط الحاجات النفسية والحيوية الذاتية بتباين المتغيرات الديموغرافية (النوع -التخصص).

مصطلحات الدراسة:

أولًا: إشباع/ إحباط الحاجات النفسية Basic psychological need satisfaction & Frustration وتتضمن: -

- إشباع الاستقلال Autonomy Satisfaction: يُعرف على أنه تدعيم الشعور بالحرية النفسية، والاستعداد والإرادة الكاملة عند تنفيذ النشاط.

- إشباع الكفاءة Competence satisfaction: يُعرف على أنه تدعيم الشعور بالفاعلية والقدرة على تحقيق المخرجات المرغوبة.

- إشباع الترابط Relatedness Satisfaction: يُعرف على أنه تدعيم الشعور بالألفة والاهتمام الحقيقي والعلاقة الصادقة والاتصال الآمن مع الآخرين.
- إحباط الاستقلال Autonomy Frustration: يشير إلى الشعور بالضبط من خلال الضغوط المفروضة من الخارج أو من الذات.
- إحباط الكفاءة Competence Frustration: يشير إلى مشاعر الفشل والشكوك حول فعالية الفرد في أداء الأنشطة المختلفة.
- إحباط الترابط Relatedness Frustration: يُعرف على أنه الشعور بالاستبعاد العلاقي والوحدة. (Chen et al.,2015).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد في الأبعاد الفرعية لمقياس إشباع/ إحباط الحاجات النفسية الأساسية.

ثانيا- الحيوية الذاتية: Subjective Vitality

تعرف الحيوية الذاتية بأنها "حالة من الشعور الإيجابي بالتنبه واليقظة والفاعلية والامتلاء بالطاقة والنشاط والهمة والتحمس". وتتضمن الأبعاد الآتية:

- الحيوية البدنية: وهي الحالة الصحية والعافية البدنية الممدة للفرد بالطاقة لإنجاز المهام المطلوبة بهمة ونشاط.
- الحيوية الذهنية: وهي امتلاك الطاقة الذهنية للتفكير المتزن الهادئ.
- الحيوية الانفعالية: وتعنى الضبط الانفعالي والشعور بالرضا وحسن الحال.
- الحيوية الاجتماعية: وتتمثل في التفاعل الاجتماعي المثمر مع الاخرين.
- الحيوية الروحية: وتعنى التخلق بكل ما هو خير وجدير بالقيمة والتقدير في الكون

وتعرفها الباحثة إجرائيًا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الحيوية الذاتية المستخدم بالدراسة.

أهمية الدراسة:

أولا- الأهمية النظرية:

- فهم طبيعة الحاجات النفسية المؤثرة في سلوك طلبة الجامعة، ومن ثم إمكانية فهم أفضل لدوافع سلوكهم، وتقديم ما يلزم من دعم لإشباع تلك الحاجات والدوافع مما ينعكس بدوره على أداء أدوارهم بالمجتمع بصورة أكثر كفاءة.
- دراسة أحد المتغيرات الإيجابية وهو الحيوية الذاتية، والذي يعد من المتغيرات الحديثة، والتي ينبغي الاهتمام بها والكشف عن طبيعتها؛ نظراً لارتباطها بالصحة النفسية المكتملة؛ مما يسهم في بناء مجتمع إيجابي.
- تناول الدراسة الراهنة لشريحة هامة من المجتمع، بل من أهم شرائح المجتمع، وهم طلاب الجامعة الذين يقع على كاهلهم تقدم الدول وازدهارها والنهوض بالمجتمع في كافة مجالاته.
- تزويد المكتبة العربية بمقياس للحيوية الذاتية، تم بناؤه في ضوء تحليل الأطر النظرية المختلفة.

ثانيا- الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج الدراسة القائمين على العملية التعليمية بتقديم برامج تدريبية نوعية ووقائية للطلبة من أجل العمل على إشباع وتلبية الحاجات النفسية الأساسية.
- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة قطاعات مختلفة؛ مثل التربية والتعليم، والقائمين على العملية التعليمية بالجامعات، والمرشدين، والمعالجين النفسيين، والمسؤولين عن التخطيط للبرامج التربوية والنفسية الذين تقع عليهم مسئولية إشباع هذه الحاجات.
- قد تسهم نتائج الدراسة في توجيه الانتباه إلى مزيد من الدراسات والأبحاث التي تركز على الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب وطرق إشباعها، وأثر ذلك في الصحة النفسية العامة للفرد والمجتمع.
- أن معرفتنا للحاجات الأساسية والنفسية حسب تصنيفها، يساعدنا كمربيين على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الأشياء والمواقف في الحياة الاجتماعية والتربوية، وبالتالي توفير مصادر تحقيق الحاجات وتنميتها.
- قد تفيد نتائج الدراسة الطلبة أنفسهم في مواجهة العوامل التي تحول بينهم وبين إشباعهم لحاجاتهم النفسية، ومن ثمة تحقيق توازنهم النفسي وصحتهم النفسية.

الإطار النظري:

أولا- الحاجات النفسية: Psychological Needs

نالت دراسة الحاجات النفسية كثيرًا من الاهتمام من قبل علماء النفس منذ عقود كثيرة مضت؛ حيث قُدمت نماذج ونظريات للتعرف على طبيعة الحاجات الإنسانية وتفسيرها وبيان آليات إشباعها ودورها في تفسير مظاهر السلوك، وتشكل الحاجات النفسية الجزء الأساسي من تكوين الفرد النفسي؛ حيث تؤثر في شخصيته وتدفعه إلى السلوك الذي يؤدي إلى إرضائها أو إشباعها، فهو يعيش معظم حياته سعيًا لإشباع حاجاته وخفض توتراته وتحقيق أهدافه، فقد تظهر على الفرد بعض مظاهر الاضطراب عندما يواجه صعوبات تحول دون إشباع حاجاته.

الحاجات النفسية الأساسية جذبت انتباه الباحثين بداية من "ماكدوجل" (McDougall,1909) و"فرويد"(Froude,1920) مروراً بموراي" و"ماسلو" (Marray, Maslow,1954) وحتى وقتنا الحاضر عند "ديسي و"ريان(Deci & Ryan,2000) وهذا الاهتمام يعود إلى أن الحاجات النفسية الأساسية تقدم تفسيرات متنوعة لكثير من السلوكيات التي يخبرها الفرد، وهي في نفس الوقت محركات وموجهات لسلوك الفرد، وتتميز هذه الحاجات بأنها عالمية، بمعنى أنها لا تقتصر على مجتمع دون آخر، بل إنها موجودة في مختلف المجتمعات الإنسانية، وعلى الرغم من عالميتها، فإن هذه الحاجات تكتسب خواصها من البيئة التي يعيش بها الفرد، ومن هذا المنطلق، فإنه من المتوقع أن تتفاوت الحاجات النفسية من بيئة إلى أخرى وفقاً للثقافة المساندة في هذه البيئة أو تلك (الوطبان، على ,٢٠٠٥).

وتعد هذه الحاجات مطالب عامة لجميع الناس، وفي مختلف الثقافات، كما يمكن تطبيقها في جميع جوانب حياة الفرد نفسه، ومن المحتمل شعور الفرد بالطمأنينة، والحماس في المواقف التي يتم خلالها إشباع حاجاته النفسية بشكل مناسب، كما أن الإخفاق في إشباع هذه الحاجات يزيد من المخاطر التي يتعرض لها الفرد. (Tian et al.,2014).

وترى كوثر (٢٠١٧) أن هناك بعض الحاجات التي ينبغي على الفرد إشباعها كي يشعر بالسعادة؛ كالحاجة إلى التفوق والسيطرة على الأشياء أو الأفراد أو الأفكار، والحاجة للتحصيل والتغلب على التحديات، والحاجة للشهرة والتقدير والمدح، والحاجة لعرض مؤهلاته ومهاراته وقدراته حتى يشعر بالتميز في مجتمعه، فإشباع كل هذه الحاجات يؤكد على الصحة النفسية لدى الفرد ويحقق طموحه، ويشير –أيضًا- إلى أن أهمية إشباع الحاجات النفسية تنبثق من أمرين رئيسين؛ ويمكن توضيح ذلك فيما يأتي:

- الأمر الأول: يتمثل في حاجة الفرد في تحقيق أغراضه وأهدافه، الأمر الذي يؤدي إلى إشباع الدافع وإرضاء الحاجة لديه وتحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي لديه.
- الأمر الثاني: يتمثل في فشل الفرد في تحقيق أغراضه وأهدافه نتيجة لعقبات وتحديات مختلفة؛ يؤدي ذلك إلى حدوث صراع لدى الفرد، وظهور أعراض سوء التكيف.

تعريف الحاجات النفسية:

عرف كلا من ديسي وريان (٢٠٠٨) الحاجات النفسية بأنها "مطالب نفسية فطرية وأساسية للوصول إلى السعادة والتكامل النفسي، وتتضمن الحاجة إلى الاستقلال والكفاءة والحاجة للترابط، فهي حالة تنشيطية إذا تم إشباعها فإنها تؤدي إلى الصحة والرفاهية، ولكن إذا تم إحباطها تؤدي إلى كثير من الأمراض والاضطرابات".(Dice & Ryan,2008,183).

اما **تشين وآخرون (٢٠١٥)** فيرى أن الحاجات النفسية يجب تلبيتها من أجل الحفاظ على الرفاهية النفسية والسعادة، وأن تلبية هذه الحاجات للاستقلالية – الكفاءة – الترابط) هي عناصر أساسية للأداء الأمثل للفرد مع مراعاة الفروق الفردية والثقافية. (Chen et al., 2015,156).

كما عرف (Primordia et al.,2019) الحاجات النفسية بأنها "حاجات فطرية وضرورية للفرد، وللمجتمع بشكل عام، كونها لها دور أساسي في الاتزان النفسي، ويتم إشباعها بعدة طرق، وتحت ظروف اجتماعية وبيئية معينة؛ ويؤدي إشباعها إلى التكيف والتأقلم مع مختلف المواقف".

الحاجات النفسية وفقاً لنظرية محددات الذات:

وضع نظرية محددات الذات (Self – Determination Theory SDT) كل من ديسي وريان (Dice & Ryan,2004)، واللذان رأيا أن الحاجات النفسية تمثل ركيزة أساسية للدوافع الداخلية، والتكامل الذاتي، والسعادة الذاتية؛ مما يسهم في جعل الفرد يمتلك أفعالاً وسلوكيات منظمة، وتفترض هذه النظرية – أيضاً- أن الفرد بفطرته يميل نحو النمو والازدهار, وتشير مراجعة الأدب النظري إلى تزايد أهمية نظرية محددات الذات في السنوات الأخيرة، والتي يتم توظيفها في الدراسات البحثية المتعلقة بعلم النفس الإيجابي

والسعادة، فنظرية محددات الذات تشير إلى أنه عند إشباع الحاجات النفسية الأساسية لدى الأفراد فإنه يزيد من صحتهم النفسية.

وأوضح (Citation,2004) أنه تم تطبيق نظرية محددات الذات على مجموعة واسعة من المجالات، وحظيت بدعم واسع النطاق في الأدبيات، وحازت النظرية على دعم كبير في الدراسات عبر الثقافية وعبر مجالات؛ مثل: العمل والمدرسة والعلاقات والأنشطة, ووفقاً لنظرية محددات الذات، فهناك احتياجات نفسية أساسية يجب تلبيتها من أجل الحفاظ على الرفاهية الذاتية والسعادة، وأن تلبية هذه الاحتياجات الأساسية للاستقلالية والكفاءة والترابط هي عناصر أساسية للأداء الأمثل للفرد مع مراعاة الفروق الفردية والثقافية، وتعرف هذه الاحتياجات بأنها ظواهر موضوعية من حيث إن حرمانها أو إشباعها له تأثيرات وظيفية واضحة وقابلة للقياس. **(Chen et al. ,2015)**.

فنظرية محددات الذات تعمل على تحليل الدوافع للسلوك الإنساني، وتحديد السلوك الذي يصدره الفرد ويكون مستقلًا ونابعًا من تقرير الفرد الذاتي، فتفسر هذه النظرية الحاجات النفسية بأنها تشكل الأساس لنشأة الدوافع الداخلية وتحقيق السعادة الذاتية للفرد؛ مما يمكنه من إدارة تصرفاته على نحو منظم، فمن المبادئ التي تقوم عليه تلك النظرية هي المعرفة المنظمة، كذلك تفترض أن البشر لديهم ميول طبيعية للتطور والنمو؛ لذا فإن تلك النظرية لا تتناول دور البيئة الاجتماعية التي تشبع الحاجات النفسية فقط، بل تبحث –أيضاً- العوامل التي تعيق مسار هذا النمو على نحو صحيح، كما ترى تلك النظرية أن الأشخاص لديهم رغبة في التعلم، واستعداد لمواجهة التحديات التي يتعرضون لها في البيئة التي يعيشون فيها؛ نظراً لما لديهم من دوافع داخلية (الزغول، والدبابي، عبد الرحمن ,٢٠١٩).

وتشير نظرية محددات الذات إلى أنه يمكن تعريف الحاجات من خلال ما يظهر من نتائج إيجابية عندما تسمح الظروف بالإشباع لهذه الحاجات، ونتائج سلبية تنتج عن إحباط الإشباع، وحسب ما تشير إليه النظرية، فإن الحاجات الأساسية الثلاثة الاستقلالية والكفاءة والترابط، لها دور هام في التطور الأفضل، وأننا لا نستطيع إهمال واحدة من هذه الحاجات بدون نتائج سلبية واضحة، وأن الصحة النفسية تحتاج لإشباع كل هذه الحاجات، وأن واحدة أو اثنتين لا تكفي، وأن الظروف البيئية التي تسمح بإشباع هذه الحاجات للأفراد أثناء تطورهم، تعد المفتاح الذي يساعدنا في التنبؤ بمدى قدرة الأفراد على التمتع بالنشاط والحيوية، والصحة النفسية. (Deci & Ryan1987).

وتتضمن نظرية محددات الذات عدة افتراضات؛ هي:

أولاً: أن الإنسان مبادر بالفطرة أي لديه إمكانية التصرف، والسيطرة على القوى الداخلية (الحوافز أو المحركات، والانفعالات)، والقوى الخارجية (العوامل البيئية التي يواجهها) بدلاً من كونه مسيطرًا عليه سلبيًا من خلال هذه القوى.

ثانياً: أن الإنسان كنظام منظم ذاتياً وموجه نحو التطور، والأداء المتكامل، والصحة، والانخراط في بيئته الداخلية والخارجية بطرق تسهل حصول النتائج الإيجابية.

ثالثاً: بالرغم من أن النمو النشط يعد فطرياً في الإنسان، فإنه لا يعمل تلقائياً، وبالتالي لتحقيق ذلك فإنه يحتاج إلى التغذية والظروف المناسبة والداعمة من البيئة الاجتماعية، وفي حال تم إعاقة النمو نتيجة للبيئة المسيطرة والرافضة ستحدث النتائج السلبية وغير المرغوبة. (Deci & Vansteenkiste,2004)

تتحدد الحاجات النفسية في ضوء نظرية تحديد الذات، والتي قدمها ديسي ورايان (Deci & Ryan,2000) في ثلاث حاجات؛ وهي الحاجة إلى(الاستقلال، الكفاءة، والترابط)، وهي تعد مطالب نفسية فطرية وأساسية للوصول إلى التكيف والتوافق لتحقيق النمو النفسي الإيجابي، وإذا لم تشبع هذه الحاجات، فإنه يشعر بالتوتر وعدم الاتزان, وتعمل هذه الحاجات النفسية الثلاثة على إيصال الأفراد إلى أنماط سلوكية تقيم بالتكامل الاجتماعي والكفاءة والحيوية الذاتية، وهذه الحاجات لها فوائد كثيرة من خلال القدرة على إشباع تلك الحاجات وهي على النحو الآتي:

أولاً- الاستقلالية: Autonomy

ويقصد بالحاجة للاستقلال أنها حاجة الفرد للشعور بأن تكون تصرفاته من اختياره وتعكس إرادته، وتتوافق مع قيمه ومصالحه وإدراكه لذاته، والذين يمتلكون الاستقلالية تكون احتمالية أن يحققوا أهدافهم أكثر من غيرهم.

فيتحقق الاستقلال عندما تكون الأفعال صادرة بحرية، أي يكون لدى الأفراد حرية القيام بما يريدون، فأفعالهم تتوافق مع الاهتمام والالتزام؛ لأن أفعالهم صادرة من إحساسهم الحقيقي بالذات، وبالتالي تتمتع أفعالهم بدرجة كبيرة من الأصالة، في المقابل يكون سلوك الفرد المجبر أو الملزم غير نابع من إحساسه الحقيقي بالذات، بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما تكون ردة الفعل على السيطرة أو التحكم مصحوبة بمشاعر الاغتراب، وبناءً على ذلك يعتقد ديسي وريان أن مدى شعور الطلبة بالتحكم والسيطرة عليهم من خلال الاختبارات والعلامات وغيرها من القيود الخارجية على حريتهم الفكرية، سوف تجعلهم يفقدون الاهتمام في أنشطة التعلم نفسها (Shemoff ,2013).

ويشعر الفرد بالرضا والنزاهة عندما تكون أفعاله وأفكاره ومشاعره معتمدة على الذات وصادقة، أي عند إشباعه الحاجة إلى الاستقلالية، وعلى النقيض يشعر الفرد بالضبط في اتجاه غير مرغوب فيه والصراع في كثير من الأحيان عند عدم إشباع الحاجة إلى الاستقلال، ويرتبط السلوك الاستقلالي بتعلم الابتكار، والاندماج الدراسي، والضغط المنخفض، والمخرجات الموجبة التي تحسن الأداء ويؤدي إلى السعادة؛ لذلك فالحاجة إلى الاستقلال تعني الشعور بأن أنشطة الفرد وأهدافه من اختياره، وتتفق مع قيمه واهتماماته الداخلية.(Vansteenkiste et al .,2020).

ثانياً: الكفاءة – Competence

وتعني الكفاءة شعور الفرد بالفعالية في سلوكياته التي يقوم بها، وتظهر عندما يصبح الفرد مسؤولاً عن المهام التي يقوم بها. أما الحاجة إلى الكفاءة، فتشير إلى خبرات الفعالية والإتقان حيث يتم إشباع هذه الحاجة عندما يتاح للفرد المشاركة في التجارب والخبرات لإظهار قدراته وإمكاناته، وعند إحباط هذه الحاجة يشعر المرء بعدم الفعالية أو الفشل أو العجز(Ryan & Deci et al.,2015).

والحاجة إلى الكفاءة تساعد الأشخاص الذين يتمتعون بقدر جيد من التعلم والتفتح في التوافق مع ما يواجههم من تحديات في مناحي الحياة، من خلال ظهورها بشكل نموذجي في الأحداث التي تتسم بالدافعية الداخلية، ويمكن تنمية ميل للكفاءة في بداية العمر من خلال استكشاف الفرد لما يحيط به من أشياء، وبذلك يمكن القول بأن الأفراد الذين يمارسون الإشباع دون الحصول على تعزيز خارجي؛ أي من خلال التعلم الذاتي، فإنهم يكونون قادرين على الارتباط بالمهارات والقدرات التي يكتسبونها، وكذلك قادرون على تطوير العديد من القدرات الجديدة للتوظيف التوافقي، والتكيف مع اتجاهات الثقافة المتغيرة بشكل واضح والتي يرثها الإنسان أو يتبناها، وبذلك يكونون قادرين على التكيف مع الظروف الجديدة ومتطلبات العالم الطبيعي. (Deci & Ryan,2008).

كما أنها حاجة إنسانية أساسية تمثل نزعة طبيعية لدى الأفراد لكي يكونوا أكفاء، ويؤثرون في بيئتهم، وفي حين تشير فعالية الذات إلى توقعات الفرد لإنجاز مهام مستقبلية معينة بنجاح، وتؤدي إلى بعض المخرجات المرغوبة، ويمثل إشباع الحاجة إلى كفاءة المشاعر الحالية (بدلاً من الموجهة نحو المستقبل) والأكثر عمومية (بدلاً من الخاصة) كما في الفعالية الذاتية، ففي الوقت الذي تثير فيه فعالية الذات السلوك الذي يشعر فيه الفرد بالفاعلية الذاتية، فإن إشباع الحاجة للكفاءة يثير أداء الفرد وسعادته على مستوى أكثر عمومية. .(Vansteenkiste et al .,2020).

ثالثاَ: الترابط: Relatedness

وتعني الحاجة إلى الشعور بالأمن الناتج عن ارتباط الفرد مع الآخرين والعمل معهم بأسلوب تعاوني استمتاعي مرتبط بروابط انفعالية حميمة، ويحدث الانتماء عندما يشعر الفرد باتصاله مع الآخرين وأنه متفهم لديهم. وتعد -أيضًا- واحدة من أكثر الحاجات الإنسانية الأساسية العالمية على مدى حياة البشر، يسعى الفرد لأن يصبح عضواً في مجموعة، ويشعر بالانتماء إليها، وهذا يعطي معنى للحياة وتسهم في رفاه الفرد، وعدم إشباع هذه الحاجة له عواقب وخيمة على الأداء النفسي والاجتماعي للفرد، فالارتباط بالآخرين هو عنصر مركزي في كل مرحلة من مراحل تطور الفرد.(Ryan & Deci et al.,2015).

كما أن الحاجة إلى الارتباط هي من مميزات الكائنات الاجتماعية، وليس مجرد صفة موروثة لديهم، فالحاجة إلى الفهم الاجتماعي يمثل أولوية لدى تلك الكائنات الاجتماعية، وهناك أشكال تصنيفية محددة يمكن من خلالها التعبير عن الحاجة للترابط، وتلك الأشكال تتوافق مع التطور الثقافي والبيولوجي للإنسان ومع ما يعيشه من تحضر، رغم أن الحاجة بحد ذاتها تبقى ثابتة نسبياً خلال تلك التغيرات، والحاجة للانتماء تعتبر من الأمور الدافعية للاندماج في التنظيم الاجتماعي، ويمكن تحديد مستوى تطور الفرد، وكذلك مستوى تكيف المجموعة وبقائها من خلال الفائدة التكيفية للحاجة للارتباط. (Deci& Ryan,2008)

ثانيا: -الحيوية النفسية: Subjective Vitality:

عولجت مفاهيم الحيوية والطاقة والهمة بصورة عامة في إطار نظريات الدافعية بدءاً بديفيد ماكليلاند في نظريته الدافع للإنجاز، مروراً بهنري موراي في تصنيفه للحاجات، والتصنيف الهرمي للحاجات الإنسانية لدى إبراهام ما سلو، إلى أن جاءت دراسات ريان وديسي عن نظرية الدافعية الداخلية (١٩٨٦م) لتقدم صياغة مفاهيمية للحيوية الذاتية مغايرة لما كان سائداً في أدبيات علم النفس والصحة النفسية في هذا الوقت،

ليصبح بموجبها مفهوم الحيوية الذاتية مفهوماً له بنيته الخاصة الفارقة له عن كثير من المفاهيم التي تشير إلى معاني الهمة والنشاط والفعالية.

يستخدم مفهوم الحيوية الذاتية في كثير من السياقات والنظم العلمية، ويحمل معان متباينة وفقاً لذلك، إلا أن المجال الرئيس الذي يتردد فيه هذا المفهوم بصورة مكثفة في الوقت الراهن هو مجال علم النفس الإيجابي، على اعتبار أن الشعور بالحيوية والنشوة العامة والإقدام على الحياة والترحيب بها بهمة ونشاط جانب مهم للخبرة البشرية ومؤشر رئيسي من مؤشرات جودة الحياة النفسية. (أبو حلاوة، الشربيني، ٢٠١٧).

وتعد الحيوية الذاتية حالة وليست سمة، بمعنى أنها ليست شعوراً يتعايش معه الإنسان على نحو دائم، بل هي حالة يخبرها الإنسان في مواقف وظروف معينة، وعند تصديه لمهام أو أعمال معينة يشعر معها بالتحمس والنشوة والهمة والنشاط، وهي وفقاً لذلك خبرة ذاتية تعاش وتوصف من قبل من يشعر بها أو يتعايش معها، وغالباً ما توصف خبرة الحيوية الذاتية في علاقتها بمتغيرات سيكولوجية؛ مثل: الاستقلالية، والاعتماد على الذات، والاندفاع الإيجابي نحو تحقيق الذات، لكونها حالة نفسية تحرر الشخص من الصراعات ومن الضغوط الخارجية، وتجعله يشعر في نفس الوقت بالقدرة على التأثير في مسار الأحداث الحياتية بهمة وفاعلية. (سليم، ٢٠١٦).

تعريف الحيوية الذاتية:

ترتبط الحيوية الذاتية بمؤشرات دالة على الصحة النفسية والبدنية للأفراد، حيث يرى (Dec & Ryan,2008)أن الحيوية الذاتية هي امتلاك الفرد لطاقة عقلية وجسدية، كلما زادت الحيوية الذاتية قل عدد الأخطاء التي يرتكبها الطلبة أثناء أداء مهمة معينة، فضلاً عن أنها تساعدهم على إحداث توازن بين الدراسة والضغوط الحياتية بشكل صحيح، فهي آلية داعمة للنجاح والتفوق الدراسي (Allen& Kiburz, 2012,376).

وقد عرف كورتوس (Kurtus, 2012) الحيوية الذاتية بأنها: امتلاك الشخص لمقومات الحماس للحياة والإقبال عليها بهمة وفعالية، مع توفر مستوى مرتفع من الشعور باللياقة البدنية والعقلية والانفعالية، يحفزه باتجاه الاندفاع الإيجابي نحو الإثمار الحياتي ليصبح وجوده الشخصي ذا معنى وقيمة في الحياة. (Sheikholeslami & Daftarchi, 2015,152).

كما عرف كل من بترسون وسلجمان (٢٠٠٤) الحيوية الذاتية بأنها حالة من التمتع بمستوي مرتفع من الروح المعنوية والفاعلية والنشاط، وتتعدى إلى تنشيط الآخرين على الإقبال على الحياةً بهمة، حيث إن الحيوية تصف جانبًا ديناميكيًا للرفاهية يتميز بالتجربة الذاتية بوصفها مؤشرًا من الطاقة والحيوية. (Peterson, & Seligman,2004,270)

وأكدت العبيدي (٢٠٢٠) على أن الحيوية الذاتية تعني الامتلاء بالسعادة والفرح والسرور والتفاؤل والحماس ومواجهة الضغط والتوتر والقلق المعوق بهدف الوصول إلى الأداء الأفضل والتطلع بحماس المستقبل، وتنشيط الدافعية الإيجابية، فضلاً عن التمتع بالسلامة البدنية لتحقيق الأهداف المرجوة.

أما عبد الفتاح (٢٠٢٠) فقد عرف الحيوية الذاتية على أنها شعور عام بالطاقة والحيوية والنشاط والحماس مع التمتع بالقدرة على أداء الفرد لمهامه وأنشطته بتركيز عالٍ وقدرة على إنجاز وتحقيق أهدافه، والتطلع لما هو جديد كل يوم في حياته.

أبعاد الحيوية الذاتية:

الحيوية البدنية Vitality Physical:

وهي تجسيد للحالة الصحية والعافية البدنية الممدة للشخص بالطاقة الحيوية لإنجاز المهام والأنشطة بهمة ونشاط، وهي حالة ليست مطلوبة في الأنشطة الرياضية فقط، بل هي أكثر أهمية في واقع الأمر لتمكين الشخص من العمل المثمر وأداء مهام الحياة اليومية، وتجدر الإشارة إلى أن إصابة الشخص بإعاقة ما، لا تعني فقدانه للحيوية البدنية، إذ إن المحدد العام للحيوية بالمعنى السابق شعور الشخص بحسن الحال من الناحية الصحية، وعدم معاناته من الإصابات والأمراض المعيقة للنشاط والفاعلية، والحيوية البدنية دالة في جزء منها لأسلوب حياة الشخص اليومي؛ من حيث نظام تغذيته، ونظام نومه، ونظام الرعاية الصحية، وظروف السكن، وطبيعة البيئة المكانية التي يتحرك في إطارها؛ من حيث التنظيم، والنظافة، والخدمات المتاحة، وهي الشعور بحسن الحال من الناحية الصحية، وامتلاك العافية البدنية التي تظهر في القدرة على إنجاز المهام والأنشطة المختلفة، والنوم بصورة جيدة، وامتلاك نظام غذائي متوازن. (سليم، ٢٠١٦).

الحيوية الذهنية: Mental Vitality

وتعني امتلاك الشخص القدرة واللياقة والطاقة الذهنية التي تمكنه من التفكير المتزن الهادئ مع اليقظة العقلية والحساسية للثغرات والمشكلات والتوجه المعرفي المرتكز على حل المشكلات، وبالتالي فهي حالة من اليقظة والتنبيه والفاعلية العقلية، والحيوية الذهنية: دالة في جزء منها للحيوية البدنية، إذ إن التدفق التلقائي لكمية مناسبة من الأكسجين والعناصر الغذائية بالدم الواصلة إلى الدماغ أمر حتمي لسلامة عمل الدماغ وتنشيط العمليات المعرفية الأساسية المتقدمة، فضلاً عن عمليات ما وراء المعرفة.

ويرى ويلمان (Williman,2005) أن غالبية المتخصصين في مجال التدريب والأنشطة الرياضية على وجه التحديد يرون أن من ٤٠٪ إلى ٩٠٪ من النجاح في الألعاب الرياضية ذات المجهود العالي تعزى إلى مقدار ما يتوافر للشخص من حيوية ذاتية ولياقة بدنية وذهنية، وتبعاً لذلك جاء الاهتمام ببرامج تنمية اللياقة الذهنية وزيادة معامل الحيوية الذاتية.

وتقتضي الحيوية الذهنية تمتع الشخص بمستوى مناسب من الصحة النفسية، إذ إن الضيق والكدر الانفعالي غالباً ما يعيق الأداء الوظيفي للدماغ؛ مما قد يقضي بصورة عامة إلى القصور في العمليات المعرفية ووضوح التفكير. (عبد البر، ٢٠٢٠).

الحيوية الانفعالية – Emotional Vitality

الحيوية الانفعالية هي دالة لمدى نضج الشخص انفعالياً، كما تتضح في مستوى كفاءته الانفعالية وما يكمن وراءها من مهارات الحساسية الانفعالية، والضبط الانفعالي، والتعبير الانفعالي على المستويين

اللفظي وغير اللفظي، فضلاً عن تبني الشخص لاتجاهات نفسية إيجابية نحو الحياة تجعله مبتهجاً ومتحمساً وراضياً وشاعراً بالسكينة وراحة البال، بغض النظر عن منغصات الحياة وظروفها العصبية.

ويعرف تأجير (Tajer,2012) الحيوية الانفعالية بأنها "التعلق النشط بالعالم بقدرة عالية على الضبط والتنظيم الانفعالي مع الشعور بالرضا العام والحيوية الانفعالية، تدفع الشخص باتجاه المواجهة الإيجابية الفعالة لمشكلات الحياة وضغوطها، مع الاحتفاظ بنظرة إيجابية للحياة مرتكزة على الاستبشار وتوقع الأفضل، ومعاينة بهجة الحياة والاستمتاع بها، وبالتالي الاندفاع نحو تجويد الحياة الشخصية بهمة وفاعلية ونشاط.

وتتطلب الحيوية الانفعالية أن يتمتع الشخص بمستوى مناسب من الصحة العقلية والنفسية، فضلاً عن التخلص التلقائي مما يصح تسميته بالسموم العقلية التي تتمثل في النقد الخارج للذات، والتقييم السلبي لها؛ لما لذلك من تأثيرات سلبية على ثقة الشخص بذاته ودافعيته للحياة وتقديره لذاته، فضلاً عما ترتبط به من تنشيط الانفعالات الغضب والتهيب والحزن أو حتى البلادة الانفعالية العامة، ووقاية الإنسان من أمراض القلب والجلطات وأمراض الشرايين التاجية على وجه التحديد (Kubzansky & Thurston,2007). ويزداد معدل الحيوية الانفعالية للشخص من خلال تبنيه أسلوب تفكير تفاؤلي ونظم إيجابية لتعزيز الذات، فضلاً عن قوة الأنا، وتكوين هوية ذات متوجهة باتجاه تحقيق أهداف ذات قيمة ومعنى في الحياة. (أبو حلاوة، الشربيني، ٢٠١٦).

الحيوية الاجتماعية: Social Vitality

وقد اضاف شيدروف (٢٠١٠) بعداً آخر للحيوية الذاتية هو الحيوية الاجتماعية على أساس أن انفعالات الفرد سواء الايجابية أو السلبية تأتى من التواصل الاجتماعي في عالم من الخبرة الاجتماعية المتنوعة والواسعة ، وإن الانفعالات البشرية الايجابية والسلبية لا يتم التعايش معها إلا في مواقف اجتماعية ، فالحيوية الاجتماعية تشير إلى حالة التنبه والتفهم والاستبصار العام التي تتواجد لدى البشر أثناء التفاعل الاجتماعي وتزيد من معامل تأثيرهم في الآخرين ، وتتضمن بهذا المعنى عناصر أساسية مثل سرعة التجاوب الانفعالي والاجتماعي فضلا عن التمتع بدرجة عالية من الحس الفكاهي وروح الدعابة مع القدرة على حث الآخرين وتنشيطهم والهامهم بصورة تدفعهم للتفاعل الاجتماعي ، وترتبط الحيوية الاجتماعية ببعض المتغيرات الايجابية الاجتماعية مثل الحساسية الاجتماعية ، والبصيرة الاجتماعية ، والتعاطف والتجدد أو الانطلاق الاجتماعي والسلوك الايثاري (سليم ، ٢٠١٦) .

الحيوية الروحية: Vitality Spiritual

يقصد بها الاندفاع النشط الإيجابي من قبل الفرد لتأصيل قيم الحق والخير والجمالُ والتجويد السلوكي لحياة الآخرين في إطار القيم الروحية العليا المرتبطة بنسق الاعتقاد، مع الشعور بالطمأنينة والصفاء والسكينة العامة، فضلا عن امتلاك مقومات التأثير الروحي ودفعهم تجاه الارتقاء الأخلاقي. وتساعد الحيوية –أيضًا- على النمو السوي والصمود أمام العقبات (Peterson, & Seligman,2004)

دراسات وبحوث سابقة:

أولا- دراسات تناولت العلاقة بين الحاجات النفسية الأساسية والحيوية الذاتية:

هدفت دراسة (Leow, Leow & Lee Cheng Ean,2023) الكشف عن إمكانية التنبؤ بالرضا عن إشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلالية والكفاءة والترابط) بالحيوية الذاتية لدى طلاب السنة الأولى بالجامعة في سيلانجور, واشتملت عينة الدراسة على مائة وثلاث وسبعين (١٧٣) طالبًا جامعيًا في السنة الأولى يدرسون في سيلانجور بماليزيا. وقد قاموا بالإجابة عن مقياس الحاجات النفسية الأساسية (Guardia, et al., 2000) ومقياس الحيوية الذاتية (Bostic, et al., Citation2000; Ryan & Frederick, 1997), وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إشباع الحاجات النفسية الأساسية الثلاثة والحيوية الذاتية لدى طلاب السنة الأولى بالجامعة، كما أكدت النتائج أن الاستقلالية والكفاءة والترابط تنبأت بدرجة كبيرة بالحيوية الذاتية، وأبرزت نتائج الدراسة أنه عندما يشعر الطلاب بالاستقلالية، وشعور الارتباط بالجامعة، والشعور بالكفاءة الأكاديمية، فإنهم يكونون أكثر قدرة على الازدهار وصحة نفسية في ظل بيئة تعليمية إيجابية.

اما دراسة كل من (Saleem , Javaid , Nisar ,2023) فبحثت الدور الوسيط للحيوية الذاتية في العلاقة بين الرضا عن إشباع الحاجات النفسية الأساسية والصحة النفسية لدى الطلبة, واشتملت الدراسة على عينة من (٢١٩) طالبًا جامعيًا، (١٦٥) من الإناث, و(٥٤) من الذكور من جامعات مختلفة (جامعة جامو وكشمير بالهند)، ويبلغ متوسط أعمارهم (٢٥) سنة, وقد استُخدم مقياس الحاجات النفسية الأساسية, (Chen, et al ,2015) ومقياس الحيوية الذاتية (Ryan & Frederick,1997), ، ومقياس الصحة النفسية (WHO) لمنظمة الصحة العالمية, وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الحاجات النفسية الأساسية والحيوية الذاتية ترتبطان بعلاقة دالة إحصائيًا مع الصحة النفسية, وأن الحيوية الذاتية توسطت العلاقة بين الرضا عن إشباع الحاجات النفسية الأساسية والصحة النفسية لدى الطلبة, كما أظهرت النتائج وجود فروق بين أفراد العينة في الحاجات النفسية الأساسية والصحة النفسية، وعدم وجود فروق في الحيوية الذاتية تعزى لمتغير النوع.

بينما هدفت دراسة (Inguglia et al.,2023) إلى بحث دور الاحتياجات النفسية الأساسية، والدافعية للتدريب وأساليب التدريب في الحيوية الذاتية, وتضمنت العينة مائة وأربعة وثمانين (١٨٤) مدربًا رياضيًا إيطاليًا تتراوح أعمارهم ما بين (١٩) إلى (٧٤) سنة, وتم تطبيق مقياس الحاجات النفسية الأساسية (Ryan, Deci,2000)، ومقياس الدافعية للتدريب مقياس الحيوية الذاتية (Ryan & Frederick,1997)، ومقياس أساليب التدريب (Rocchi, Pelletier, Desmarais,2017)، وأسفرت نتائج الدراسة من خلال نمذجة المعادلة البنائية عن عدم ارتباط الحاجات النفسية الأساسية بأسلوب التدريب المدربين الرياضيين, بينما ارتبط رضا المدربين الرياضيين عن الاحتياجات النفسية الأساسية ارتباطًا إيجابيًا بالدافعية الداخلية، في حين ارتبط إحباط المدربين الرياضيين للاحتياجات النفسية الأساسية ارتباطًا إيجابيًا بالدافعية الخارجية, كما ارتبطت الحاجات النفسية الأساسية ارتباطًا إيجابيًا ذات دلالة إحصائية بالحيوية الذاتية، كما أكدت النتائج على وجود علاقة إيجابية بين الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية وارتفاع مستوى الحيوية الذاتية, وأن الحيوية الذاتية تتوسط العلاقة بين الحاجات النفسية الأساسية وأسلوب التدريب.

وقد أجرى (Makarova, 2021) دراسة هدفت لاختبار صحة الفرضية التالية: كلما ارتفع مستوى إشباع الحاجات النفسية الأساسية الثلاثة ومستوى الحيوية الذاتية، ارتفع مستوى التنظيم ما وراء المعرفي لدى طلبة السنة الأولى بالجامعة, وتضمنت عينة الدراسة (١١٦) من طلاب الفرقة الأولى بالجامعة الروسية، منهم سبعون (٧٠) طالبًا, (٤٦) طالبة, أكملوا مقياس الرضا/ إحباط الحاجات النفسية الأساسية (chen,et.al.,2015) ومقياس الحيوية الذاتية (Ryan,Frederick,1997) والتنظيم ما وراء المعرفي (Makarova,2020), وكشفت نتائج الدراسة عن صحة الفرض جزئيا؛ حيث وجد أنه كلما ارتفع مستوى الحيوية الذاتية ومستويات إشباع الحاجات النفسية (الاستقلالية والكفاءة والترابط)، كلما ارتفع مستوى التنظيم ما وراء المعرفة، في حين لم تكشف النتائج عن وجود علاقة بين مستوى إشباع الحاجة (الارتباط) مستوى التنظيم ما وراء المعرفة.

كما أجرى (Vergara et al., 2020) دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين التغذية الراجعة التصحيحية والحيوية الذاتية؛ حيث توسطت الحاجات النفسية الأساسية الثلاث (الحاجة للاستقلالية– الكفاءة– والترابط بالآخرين) بينهما، وتكونت عينة الدراسة من سبعمائة واثنين وأربعين (٧٤٢) طالبًا وطالبة من الدارسين الكبار بمتوسط عمر (٥٢,٦) عامًا للذكور ومتوسط عمر (٤٧,٤) للإناث، واستخدم الباحثون مقياس الحيوية الذاتية الذي قام بإعداده (Lopez –Walle, et a,2012)., بالإضافة إلى مقياس التغذية الراجعة التصحيحية (Corrective Feedback Scale)، ومقياس الحاجات النفسية الأساسية بأبعاده الثلاثة (الحاجة للاستقلالية– الكفاءة الذاتية– القرب من الآخرين) , وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة والحيوية الذاتية؛ حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٢٧) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)، كما أظهرت النتائج أن الكفاءة الذاتية تتوسط العلاقة بين التغذية الراجعة المصححة والحيوية الذاتية.

وبحثت دراسة (Nishimura & Suzuki, 2016) مدى إسهام إشباع/ إحباط الحاجات النفسية الأساسية في التنبؤ بكل من الرفاهية النفسية (الحيوية النفسية والرضا عن الحياة) والاكتئاب، وذلك لدى عينة مكونة من خمسمائة وثمانية وستين (٥٦٨) من طلبة الجامعة باليابان، منهم ثلاثمائة وستة وخمسون (٣٥٦) من الذكور، ومائتان وخمس (٢٠٥) من الإناث بمتوسط عمري (٦١، ١٨عاماً) وقد طبق مقياس إشباع/ إحباط الحاجات النفسية الأساسية (Chen, et al, ٢٠١٥) مقياس الاكتئاب,. Shima, et al) (1985 ومقياس الرضا عن الحياة ومقياس الحيوية الذاتية (Ryan end Frederick)، ومقياس العوامل الكبرى للشخصية المختصر، وكشفت نتائج الدراسة عن ارتباط إشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلال– الكفاءة– الارتباط) إيجاباً بكل من الحيوية الذاتية والرضا عن الحياة، بينما ارتبط سالباً بالاكتئاب، في حين ارتبطت إحباط الحاجات النفسية إيجاباً بالاكتئاب، وارتبط سالباً بالحيوية الذاتية والرضا عن الحياة، كما كشفت النتائج عن أن إشباع الحاجات النفسية تنبأ بالحيوية الذاتية والرضا عن الحياة، بينما يتنبأ إحباط الحاجات النفسية بالاكتئاب.

أما دراسة (Sheikholeslami, & Daftarchi, 2015) فقد بحثت إمكانية التنبؤ بالحيوية الذاتية لدى الطلبة من خلال التوجه لإنجاز الأهداف، وإشباع الحاجات النفسية الأساسية، وقد تضمنت العينة مائة واثنين وأربعين (١٤٢) طالبًا، ومائة وستا وخمسين (١٥٦) طالبة، والتي تم اختيارها بالطريقة العنقودية من المدرسة الثانوية في مدينة شيراز. وقد تم استخدم مقياس الحاجات النفسية الأساسية، واستبيان إنجاز

الأهداف ومقياس الحيوية الذاتية, وكشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الاحتياجات النفسية الأساسية والحيوية الذاتية, ووجود علاقة إيجابية بين التوجه نحو إنجاز الأهداف والحيوية الذاتية, كما كشفت النتائج من خلال الانحدار المتعدد أن الحاجة إلى الاستقلالية، والكفاءة، والانتماء تتنبأ بالحيوية الذاتية لدى الطلاب. كما أكدت النتائج على أن دور إشباع الاحتياجات النفسية الأساسية أكثر أهمية من التوجه نحو إنجاز الأهداف لتحقيق الحيوية الذاتية لدى الطلبة.

ثانياً: دراسات تناولت الحاجات النفسية لدى الطلبة:

أجرى كل من (oram & Rogers,2022) دراسة حول دور إشباع/ إحباط الحاجات النفسية والدافعية الأكاديمية في التسويف الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا. وتكونت عينة الدراسة من ستمائة وسبعة عشر (٦١٧) طالباً جامعياً بإحدى الجامعات بكندا، وقد استخدم الباحث مقياس إشباع – إحباط الحاجات النفسية لـ (Chen, et al,2015)، ومقياس الدافعية الأكاديمية (Vallerand, et al.,1992) ومقياس التسويف الأكاديمي لـ (Soloma & Rohblum,2004) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين إشباع الحاجات النفسية والدافعية الأكاديمية، وعلاقة سلبية بين إشباع الحاجات النفسية والتسويف الأكاديمي، كما كشفت النتائج عن قدرة إشباع الحاجات على التنبؤ بالدافعية الأكاديمية، بينما استطاع إشباع/ إحباط الحاجات النفسية معاً التنبؤ بالتسويف الأكاديمي.

قامت كلا من (Dasinger &gibson 2022,) بدراسة للتحقق من مدى الصحة العقلية وإشباع/ إحباط الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعات الريفية أثناء تفشي وباء كرونا19- Covid ، وما ترتب على ذلك من مواصلة الدراسة عن بعد، والصعوبات التي واجهتها الجامعات الريفية بسبب محدودية الوصول إلى الإنترنت, وتضمنت عينة الدراسة على ستمائة وثمانية وتسعين (٦٩٨) من طلبة الجامعة من إحدى الجامعات الريفية في جنوب شرق الولايات المتحدة، بمتوسط عمري (١٥, ٢٢) عاماً، وتم تطبيق مقياس إشباع/ إحباط الحاجات النفسية(Chen, et al ,2015)، ومقياس اضطراب القلق العام (Spitzer, et al.,2006، ومقياس إدراك الضغوط (Cohen,1983)، وأشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى إشباع الحاجات النفسية، وارتفاع مستوى القلق العام، والشعور بالضغوط لدى الطلبة أثناء فترة الوباء ، كما كشفت النتائج عن أن القلق وإحباط الاستقلالية وإحباط الكفاءة استطاعوا التنبؤ بالشعور بالضغوط بنسبة ٦٠٪، وأن الضغوط وإحباط الاستقلالية وإحباط الكفاءة استطاعوا التنبؤ بالقلق بنسبة ٧٠٪.

هدفت دراسة عمر، محمد (٢٠٢٢) إلى التعرف على مستوى إشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى المراهقين، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد مقياس الحاجات النفسية، وقد استعان الباحث بمقياس للصحة النفسية للقندورة (٢٠١٧)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغت عينة البحث أربعمائة وواحدا وثمانين (٤٨١) طالباً من كلا الجنسين، وقد تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من المدارس الإعدادية في محافظة دهوك، وتوصلت نتائج الدراسة عن تمتع أفراد العينة بدرجة مرتفعة من مستوى إشباع الحاجات النفسية ومن الصحة النفسية, ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحاجات النفسية والصحة النفسية لدى المراهقين.

هدفت دراسة (Omara , et.al,2022) إلى التعرف على إدراكات عينة من طلبة بعض الجامعات الخليجية بمدى إشباعهم أو عدم إشباعهم لحاجاتهم النفسية الأساسية، وإذا كان ذلك يتنبأ بمستوى صحتهم النفسية أو بظهور أعراض اكتئاب عليهم. ولتحقيق هذه الأهداف تم تطبيق النسخ العربية من مقياس الرضا

والإحباط عن إشباع الحاجات النفسية والنسخة الثالثة من مقياس بيك، ومقياس وورويك-إدنبرة للرفاهية، على عينة تألفت من ستمائة وثمانية (٦٠٨) من طلبة الجامعة بثلاث دول بمجلس التعاون (عمان وقطر والمملكة العربية السعودية)، وأظهرت النتائج أن مستوى الرضا عن إشباع الحاجات الأساسية لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعًا ومتقاربًا في الدول الثلاث. وأظهرت النتائج –أيضًا- وجود نمط واضح من العلاقات بالرضا وعدم الرضا عن إشباع الحاجات النفسية، وبين مستوى كل من الصحة النفسية والأعراض الكتائبية، وأظهر تحليل الانحدار المتعدد أنه يمكن التنبؤ بمستوى الصحة النفسية لطلاب الجامعات في الدول الثلاث، وفقا لمدى رضاهم أو عدم رضاهم عن تحقيق حاجاتهم النفسية الأساسية.

أما دراسة زكى(٢٠٢١) فحاولت الوصول إلى نموذج سببي يوضح علاقات التأثير والتأثر بين إشباع/ إحباط الحاجات النفسية (الاستقلال– العلاقات– الكفاءة) والكفاءة والإرادة والتوجهات الأخلاقية لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ثمانمائة وعشرين (٨٢٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية – جامعة بنها، طُبق عليهم مقياس إشباع وإحباط الحاجات النفسية إعداد (Chen, et al., ٢٠١٥) تعريب: سامح حسن حرب، ٢٠١٨، ومقياس كفاءة الإرادة إعداد (Narvaez, ٢٠١٦) وتعريب الباحثة، واعتمدت الدراسة على استخدام أسلوب تحليل المسار، وأسفرت النتائج عن وجود تأثيرات موجبة مباشرة وغير مباشرة دالة إحصائياً لإشباع الحاجات النفسية كمتغيرات مستقلة على التوجهات الأخلاقية لدى عينة الدراسة، باستثناء تأثير متغير (إشباع الحاجة للاستقلال) على التوجهات الأخلاقية, ووجود تأثيرات سالبة مباشرة وغير مباشرة دالة إحصائياً لإحباط الحاجات النفسية متغيرات مستقلة على التوجهات الأخلاقية لدى عينة الدراسة، باستثناء تأثير متغير (إحباط الحاجة للعلاقات) على توجه الحماية الذاتية.

هدفت دراسة هديان (٢٠٢١) للتعرف على مصادر إشباع الحاجات النفسية كما تدركها عينة الدراسة، وإيجاد الفروق بين الذكور والإناث، ومرتفعي الرضا عن الحياة ومنخفضي الرضا عن الحياة في مصادر إشباع الحاجات النفسية. على عينة تكونت من ثلاثمائة (٣٠٠) من طلبة جامعة الملك سعود، منهم مائة وخمسون (١٥٠) طالبًا، ومائة وخمسون(١٥٠) طالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وتم استخدام المنهج الوصفي المقارن، واستخدم مقياس مصادر إشباع الحاجات النفسية من إعداد: الباحثة ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد: دينر، وكان من أبرز النتائج: وجود فروق بين مرتفعي الرضا عن الحياة ومنخفضي الرضا عن الحياة في مصادر إشباع الحاجة لمساعدة الآخرين والحاجة للحب والعطف. ووجود تأثير دال إحصائيًا لتفاعل متغير النوع (ذكور، إناث)، ومستوى الرضا (مرتفع، ومنخفض) في مصادر إشباع الحاجات.

تهدف دراسة بكر (٢٠٢٠) إلى التعرف على مستوى كل من (الحاجات النفسية والتحكم الذاتي) لدى عينة من الطلبة، والتعرف على الفروق بينهم في متغيرات الدراسة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص، المرحلة), واستخدمت الباحثة مقياس (Deci & Ryan,2000) المعد للحاجات النفسية، وتبنت الباحثة مقياس (الخفاجي، ٢٠٠٢) للتحكم الذاتي، وتم تطبيق المقياسيين على مائة وثمانية وعشرين (١٢٨) طالباً وطالبة من المرحلة الثالثة والرابعة في جامعة صلاح الدين أربيل، بعدما تم اختيارهم عشوائياً، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود انخفاض في مستوى الحاجات النفسية والتحكم الذاتي لدى أفراد العينة, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الحاجات النفسية مع المتغيرات الديموغرافية للبحث.

هدفت دراسة (Neufeld & malin,2019) للكشف عن العلاقة بين إشباع/ إحباط الحاجات النفسية وكل من الصمود النفسي والرفاهية النفسية لدى طلبة كلية الطب، وافترضت الدراسة أن إشباع الحاجات النفسية يرتبط بارتفاع الصمود النفس والرفاهية النفسية، وأن إحباط الحاجات النفسية صاحبه انخفاض الصمود النفسي والرفاهية النفسية، كما افترضت الدراسة وجود فروق بين أفراد العينة في متغيرات الدراسة تعزى إلى النوع والعمر والفرق الدراسية, وقد اشتملت العينة على مائة وعشرة (١١٠) من طلبة كلية الطب، منهم سبع وستون (٦٧) من الذكور، وثلاث وتسعون (٩٣) من الإناث، بمتوسط عمري قدره (٢٥,٨) عاماً من الفرق الدراسية المختلفة، وقد تم تطبيق مقياس إشباع/ إحباط الحاجات النفسية لـ (Chen, et al, ٢٠١٥) ومقياس الصمود النفسي- (Connor David Son,2002) ومقياس الرفاهية النفسية لـ(Ryff,228). وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين إشباع الحاجات النفسية والرفاهية النفسية، ووجود علاقة سالبة بين إحباط الحاجات النفسية والرفاهية النفسية ,كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير مباشر لإشباع الاستقلال وإشباع العلاقات، وتأثير غير مباشر لإشباع الكفاءة على الرفاهية النفسية لدى الطلبة، بالإضافة إلى أن إشباع الكفاءة (دون إشباع الاستقلالية والعلاقات) استطاع التنبؤ بالصمود النفسي.

هدفت دراسة الزغول، الدبابي، عبد الرحمن(٢٠١٩) إلى الكشف عن الحاجات النفسية في ضوء نظرية تحديد الذات وعلاقتها بالسعادة لدى طلبة جامعة اليرموك، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم مقياس الحاجات النفسية لديسي ورايان، وقائمة اكسفورد للسعادة، وتكونت عينة الدراسة من ثلاثمائة وتسعة وثلاثين (٣٣٩) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جميع أبعاد الحاجات النفسية (الاستقلال، والكفاءة، والانتماء) والسعادة، أما فيما يتعلق باختلاف الحاجات وفق الجنس، فقد أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للجنس في جميع الأبعاد باستثناء الانتماء، وكان لصالح الإناث، وفيما يتعلق باختلافها وفق التخصص، فقد أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح التخصصات الإنسانية، في حين أظهرت الدراسة فروقاً في درجات السعادة وفق الجنس والتخصص لصالح الإناث والتخصصات الإنسانية.

وبحثت دراسة عبد الراضي وآخرين (٢٠١٩) العلاقة بين الحاجات النفسية الأساسية والسعادة، ومدى إسهام الحاجات النفسية في التنبؤ بالسعادة لدى عينة من طلبة الجامعة عددهم أربعمائة (٤٠٠) طالب وطالبة، وقد تمثلت أدوات الدراسة في مقياس السعادة النفسية والحاجات النفسية الأساسية, وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين السعادة والحاجات النفسية الأساسية (الحاجة للاستقلال– الحاجة إلى الكفاءة– الحاجة إلى الانتماء) لدى طلاب الجامعة، كما أسهمت الحاجات النفسية الأساسية بنسبة ٧٩٪ في التنبؤ بالسعادة النفسية؛ حيث كانت الحاجة للكفاءة هي الأقوى في التنبؤ بالسعادة، يليها الحاجة للاستقلال، ثم الدرجة الكلية للحاجات النفسية الأساسية، ثم الحاجة إلى الانتماء.

هدفت دراسة عبد الرحمن (٢٠١٨) إلى الكشف عن العلاقات السببية بين الحاجات النفسية والتوجهات الهدفية والانهماك في التعلم من خلال نمذجة العلاقات السببية، وتكونت عينة الدراسة من سبعمائة وأربعة وخمسين (٧٥٤) طالباً وطالبة في جامعة اليرموك، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مجموعة من الأدوات؛ هي: مقياس إشباع للحاجات النفسية للاجارديا وريان وكوتشمان وديسي، ومقياسي التوجهات

الهدفية والانهماك في التعلم من إعداد الباحثين. أظهرت النتائج أن مستوى إشباع حاجتي الاستقلال والكفاءة متوسطة، أما إشباع حاجة الانتماء فقد جاء بمستوى مرتفع.

هدفت دراسة الحربي (٢٠١٢) إلى التعرف على الفروق في الحاجات النفسية الأساسية للطلبة المتفوقين والعاديين والأدنى من العاديين، والتعرف على اختلاف الحاجات لدى المجموعات الثلاث باختلاف الجنس، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٠٠) طالب وطالبة من المتفوقين، و(١٠٠) طالب وطالبة من العاديين، و(١٠٠) طالب وطالبة من الأدنى من العاديين، من طلاب الصف الحادي عشر في المدارس الحكومية العادية بدولة الكويت. وتم استخدام مقياس الحاجات النفسية الأساسية، من إعداد (عوض، ٢٠٠٠). وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المتفوقين والعاديين والأدنى من العاديين لصالح المتفوقين، وأن المتفوقين لديهم حاجات نفسية أساسية بدرجة أكبر من أقرانهم العاديين والأدنى من العاديين، وأن الفروق بين المجموعات الثلاث في الحاجات النفسية لا تختلف باختلاف الجنس، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين المتفوقين والعاديين والأدنى من العاديين في بعض أبعاد الحاجات النفسية الأساسية لصالح المتفوقين.

ثالثاً: دراسات تناولت الحيوية الذاتية لدى الطلبة:

هدفت دراسة جلجل(٢٠٢٣) إلى الكشف عن العلاقة بين الحيوية الذاتية وكل من العزم الأكاديمي وفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة كفر الشيخ، وإمكانية التنبؤ بالحيوية الذاتية من خلال درجات الطلبة على مقياس العزم الأكاديمي وفاعلية الذات البحثية، والكشف عن الفروق في العزم الأكاديمي وفاعلية الذات البحثية والحيوية الذاتية تبعاً للتفاعل بين النوع (ذكور وإناث) والمرحلة الدراسية (ماجستير ودكتوراه)، وتكونت عينة البحث من مائة وأربعة وخمسين (١٥٤) من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة كفر الشيخ، منهم اثنان وسبعون (٧٢) ذكوراً، واثنتان وثمانون (٨٢) إناثاً، وبلغ عدد طلبة مرحلة الماجستير ستًا وثمانين (٨٦) طاباً وطالبة، كما بلغ عدد طلبة مرحلة الدكتوراه ثمانية وستين (٦٨) طالباً وطالبة، واشتملت أدوات البحث على مقياس العزم الأكاديمي ومقياس فاعلية الذات البحثية (إعداد/ الباحثتين) ومقياس الحيوية الذاتية (إعداد/ المصري، ٢٠٢٠)، وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الحيوية الذاتية وكل من العزم الأكاديمي وفاعلية الذات البحثية، وإمكانية التنبؤ بالحيوية الذاتية من خلال درجات الطلبة على مقياس العزم الأكاديمي وفاعلية الذات البحثية، وعدم وجود تأثير دال إحصائياً تبعاً للتفاعل بين النوع (ذكور وإناث) والمرحلة الدراسية (ماجستير ودكتوراه) على مقياس العزم الأكاديمي وفاعلية الذات البحثية والحيوية الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية.

أما دراسة مهدي(٢٠٢٣) فقد هدفت للكشف عن العلاقة بين التوجه نحو المستقبل وكل من الحيوية الذاتية ومهارات ريادة الأعمال، والتعرف على النموذج البنائي للعلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية بين التوجه نحو المستقبل والحيوية الذاتية ومهارات ريادة الأعمال، وكذلك الكشف عن تأثير كل من النوع (ذكور/ إناث) والتخصص (كليات نظرية)، وبواقع مائتين وستين(٢٦٠) طالبًا، وثلاثمائة (٣٠٠) طالبة، وتم تطبيق مقياسي التوجه نحو المستقبل ومهارات ريادة الأعمال (إعداد الباحثة)، ومقياس الحيوية الذاتية (إعداد/ عرفة، ٢٠٢١)، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوجه نحو المستقبل وكل من الحيوية الذاتية ومهارات ريادة الأعمال كما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير

دال إحصائياً لمتغيري النوع (ذكور/ إناث) والتخصص (كليات نظرية/ كليات عملية) والتفاعل بينهما على مهارات ريادة الأعمال لدى أفراد العينة.

وقد هدفت دراسة عبد الرحمن (٢٠٢٢) إلى معرفة مستوى الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة؛ وذلك في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع- ذكور/ إناث)، التخصص الأكاديمي كليات (العلوم/ الإنسانيات/ الفنون)، الفرقة الدراسية (أولى/ رابعة)، محل الإقامة (حضر/ ريف)، وتكونت عينة البحث الأساسية من تسعمائة وواحد وعشرين (٩٢١) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٧- ٢٣)، واستُخدم في الدراسة مقياس الحيوية الذاتية (من إعداد الباحثة) وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية: وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى النوع (ذكور/إناث) فى الحيوية الذاتية، وكانت الفروق في اتجاه الذكور، عدم وجود فروق تعزى للتخصص الأكاديمي في الحيوية الذاتية، وعدم وجود فروق دالةً إحصائيًا تعزى للمرحلة الدراسة (الأولى/ الرابعة) في الحيوية الذاتية، وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمحل الإقامة (حضر/ ريف) في الحيوية الذاتية، وكانت الفروق في اتجاه طالب الريف.

بينما هدفت دراسة الرشدان (٢٠٢٢) إلى التعرف على العلاقة بين الحيوية الذاتية واليقظة العقلية، والتعرف على الفروق في الحيوية الذاتية واليقظة العقلية تبعًا للنوع لدى الطلبة، تم استخدام المنهج الوصفي المقارن الارتباطي، تكونت العينة من مائتي (٢٠٠) طالب ومائتي (٢٠٠) طالبة من طلبة جامعة الكويت، حيث تم تطبيق مقياس الحيوية الذاتية إعداد العبيدي ٢٠٢٠، ومقياس اليقظة العقلية إعداد Brown & Ryan, ٢٠٠٣، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الحيوية الذاتية واليقظة العقلية لدى أفراد عينة الدراسة، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الحيوية الذاتية، وذلك في اتجاه الذكور، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث، في الدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية.

في حين هدفت دراسة (على، ٢٠٢٢) إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال ما تسهم به الحيوية الذاتية لطلبة الجامعة، فضلاً عن دراسة المتغيرات الديموجرافيا (النوع – التخصص) المؤثرة على متغيرات الدراسة، والكشف عن العوامل النفسية المرتبطة بالحيوية الذاتية، وذلك على عينة مكونه من (١٦٠) من طلبة الجامعة، ممن تراوحت أعمارهم (٢١- ١٩) عاماً، طُبق عليهم مقياسا الحيوية الذاتية ومقياس الرضا عن الحياة (إعداد– الباحثين)، وأكدت النتائج على وجود علاقة إيجابية قوية بين الحيوية الذاتية والرضا عن الحياة لدى الطلبة، وأن الحيوية الذاتية لا تختلف باختلاف النوع والتخصص، ولا يختلف الرضا عن الحياة باختلاف المتغيرات الديموغرافية، وأوضحت نتائج الدراسة إسهام الحيوية الذاتية في التنبؤ بالرضا عن الحياة لطلبة الجامعة.

هدفت دراسة العبيدي (٢٠٢٠) إلى التعرف على مستوى الحيوية الذاتية، فضلاً عن التعرف على الفروق في الحيوية الذاتية بين الطلبة، وفقا لمتغيري الجنس (ذكر– أنثى)، والمرحلة الدراسية (أول– رابع)، والتخصص الدراسي (علمي– إنساني)، تألفت عينة الدراسة من مائة وعشرين (١٢٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، وتم تطبيق مقياس (الحيوية الذاتية) من إعداد الباحثة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن طلبة الجامعة يتمتعون بدرجة عالية من الحيوية الذاتية، ووجود فروق في الحيوية الذاتية وفقًا لمتغير الجنس

ولصالح الذكور, عدم وجود فروق في الحيوية الذاتية على وفق متغير التخصص الدراسي أو المرحلة الدراسية.

اما المصري(٢٠٢٠) فقد هدفت دراستها إلى الكشف عن الفروق التي تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية (المرحلة الدراسية– الحالة الوظيفية– الحالة الاجتماعية) في الحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا، بالإضافة إلى الكشف عن الخصائص الدينامية المميزة للحالات الطرفية (مرتفعي ومنخفضي الحيوية الذاتية)، وتكونت عينة البحث الأساسية من مائة وأربعين (١٤٠) طالبًا وطالبة، وقد تراوحت أعمارهم بين (٢٢– ٣٧ عاماً)، وأعدت الباحثة مقياس الحيوية الذاتية، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج تتلخص في: وجود فروق تعزى للمرحلة الدراسية في الحيوية الذاتية في اتجاه مجموعة الدكتوراه، ووجود فروق تعزى للحالة الوظيفية في اتجاه الطلاب الذين يعملون، وعدم وجود فروق تعزى للحالة الاجتماعية، كما أثبتت نتائج الدراسة الإكلينيكية وجود خصائص دينامية مميزة لمرتفعي ومنخفضي للحيوية الذاتية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من العرض السابق للدراسات السابقة يتضح ما يأتي:

انصب اهتمام كثير من الدراسات بالكشف عن علاقة الحاجات النفسية الأساسية ببعض المتغيرات الإيجابية؛ كالصحة النفسية كما جاء في دراسة عمر، محمد (٢٠٢٢) والتي أكدت على وجود علاقة بين الحاجات النفسية والصحة النفسية لدى الطلبة، كما ارتبطت الحاجات النفسية بالسعادة (الزغلول، الدبابي، عبد الرحمن، ٢٠١٩)، كما أسهمت الحاجات النفسية في التنبؤ بالسعادة (عبد الراضي وآخرون، ٢٠١٩).أما دراسة (عمارة وآخرين ٢٠٢٢)، فقد أشارت إلى ارتباط الرضا عن إشباع الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة بالصحة النفسية، بينما ارتبط عدم الرضا عن إشباع الحاجات بالاكتئاب. كما اهتمت بعض الدارسات بالكشف عن العلاقة بين الحيوية الذاتية وعدد من المتغيرات الإيجابية والنفسية والشخصية، فقد كشفت دراسة (جلجل ,٢٠٢٣) عن وجود علاقة بين الحيوية الذاتية والعزم الأكاديمي وفاعلية الذات البحثية، وأيضًا أكدت دراسة مهدي علاقتها باليقظة العقلية، كما في دراسة (الرشدان، ٢٠٢٢)، وبالرضا عن الحياة (على،٢٠٢٠) كما استطاعت التنبؤ بالرضا عن الحياة، وأكدت نتائج دراسة (الزغول، الدبابي، عبد الرحمن، ٢٠١٩) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة وفقاً للجنس في أبعاد الحاجات النفسية الأساسية باستثناء بعد الانتماء، وكانت الفروق لصالح الإناث، بينما أشارت دراسة (Salcem, Javaid, Nisar,2023) إلى وجود فروق بين الطلبة (الذكور– الإناث) في إشباع الحاجات النفسية الأساسية, كما أظهرت نتائج بعض الدراسات (Ozcan, & Yaman, 2020, & Akin& Ryan,2010) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحيوية الذاتية ترجع إلى اختلاف النوع (ذكور، إناث)؛في حين أشارت نتائج دراسة كل من (عبد الرحمن، ٢٠٢٣، العبيدي، ٢٠٢٠, الرشدان,٢٠٢٣) إلى وجود فروق في الحيوية الذاتية لدى الطلبة تعزى للنوع وكانت لصالح الذكور، وعدم وجود في الحيوية الذاتية تعزى للمتغير التخصصي. ومن خلال الدراسات السابقة أفادت الباحثة في اختيار مجتمع الدراسة والفئة المستهدفة للدراسة، والإلمام ببعض جوانب الإطار النظري لمتغيري الدراسة، وتحديد مشكلة الدراسة في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة، وأيضًا تحديد المنهج العلمي والأسلوب الإحصائي وصياغة تساؤلات وأهداف الدراسة.

فروض الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة تتحدد فروض الدراسة على النحو الآتي:

١. توجد علاقة بين إشباع/ إحباط الحاجات النفسية الأساسية والحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة.
٢. يتنبأ إشباع/ إحباط الحاجات النفسية الأساسية بالحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة.
٣. يتباين إشباع/ إحباط الحاجات النفسية والحيوية الذاتية بتباين المتغيرات الديموغرافية (النوع - التخصص).

إجراءات الدراسة:

أولا- منهج الدراسة:

يعد المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، من مناهج علم النفس الأكثر ملاءمة لطبيعة البحث الحالي، والذي اعتمدت عليه الباحثة بالدراسة.

ثانيًا- عينة الدراسة:

أ- العينة الاستطلاعية:

اختيرت العينة الاستطلاعية بطريقة عشوائية من طلاب وطالبات الفرقتين الثالثة والرابعة من بعض الكليات العملية والنظرية بجامعة عين شمس، وتكونت العينة من مائة وثمانية وعشرين (١٢٨) طالبًا وطالبة، منهم سبع وأربعون (٤٧) طالبًا، وإحدى وثمانون (٨١) طالبة، بمتوسط عمري قدره (٢٢,٧١) عامًا، وانحراف معياري قدره (٠,٨٣), وذلك بهدف تقنين أدوات الدراسة والوقوف على بعض الصعوبات التي يمكن أن تظهر عند التطبيق النهائي للتغلب عليها.

ب- العينة الأساسية:

تم اختيار العينة بطريقة العشوائية، وقوامها خمسمائة وسبعة وثمانون (٥٨٧) من طلاب جامعة عين شمس، بواقع مائتين وسبعة عشرة (٢١٧) طالبًا وطالبة من طلاب الكليات العملية (الهندسة، الطب، العلوم)، منهم ستة وتسعون (٩٦) طالبًا, ومائة وإحدى وعشرون (١٢١) طالبة، وثلاثمائة وسبعون (٣٧٠) طالبًا وطالبة من الكليات النظرية (الآداب، الحقوق)، بواقع مائة وتسعة وستين (١٦٩) طالبًا، ومن الطالبات مائتان وواحدة (٢٠١). بمتوسط عمري قدره (٢١,٩٥) عامًا، وانحراف معياري قدره (٠,٩٨).

ثالثا: أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس إشباع/ الإحباط الحاجات النفسية الأساسية (Basic Psychological Needs Satisfaction Frustration Scale): إعداد (Chen, et al.,2015) تعريب الباحثة:

يتكون المقياس من بعدين رئيسين؛ هما: إشباع الحاجات النفسية، وإحباط الحاجات النفسية، ويتضمن كل بعد منهما على ثلاث حاجات أساسية؛ هي: (الاستقلالية- الكفاءة- الترابط)، ويغطي كل بعد (١٢) فقرة موزعة بالتساوي على الحاجات الثلاثة، بواقع أربع فقرات لكل منها, أي أنه يتكون في صورته النهائية من (٢٤) عبارة تقيس ستة أبعاد فرعية؛ هي: إشباع الحاجة للاستقلال (العبارات ١, ٧, ١٣, ١٩)، إحباط الحاجة للاستقلال (العبارات ٢, ٨, ١٤, ٢٠)، إشباع الحاجة للكفاءة (العبارات٥, ١١, ١٧, ٢٣)، إحباط الحاجة للكفاءة (العبارات ٦, ١٢, ١٨, ٢٤)، إشباع الحاجة للترابط (العبارات ٣, ٩, ١٥, ٢١)، إحباط

الحاجة للترابط (العبارات٤, ١٠, ١٦, ٢٢) وتتراوح الاستجابات على كل عبارة كالتالي (لا تنطبق عليّ مطلقاً ١ , لا تنطبق ٢, إلى حد ما ٣ – تنطبق عليّ ٤, تنطبق عليّ تماما ٥) وتشير الدرجة المرتفعة إلى المستوى المرتفع في ذات البعد الفرعي.

وقد قام معدّو المقياس (Chen, et al.,2015) بالتحقق من كفاءته السيكو مترية من خلال حساب ثبات المقياس بحساب معاملات ألفا كرو نباخ للأبعاد الفرعية والمقياس ككل لدى أربع عينات مختلفة، وامتدت قيم معاملات ألفا بين (٠,٦٤، ٠,٨٩)، وجميعها قيم دالة إحصائياً، كما تم التحقق من صدق المقياس على عينة بلغ عددها خمسمائة وخمسة وعشرين (٥٢٥) من طلاب الجامعة في أربع دول مختلفة (الولايات المتحدة الأمريكية، وبلجيكا، والصين، وبيرو) من خلال الكشف عن البنية العاملية للمقياس بطريقة المكونات الأساسية والتدوير بطريقة Promax، وأسفر ذلك عن وجود ستة عوامل كما هو مفترض, كما تم التحقق من البناء الكامل للمقياس باستخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي، وقد تمت المقارنة بين نموذجين: الأول يفترض وجود ثلاثة عوامل كامنة للمقياس؛ هي: (إشباع وإحباط الاستقلال، وإشباع وإحباط الكفاءة, وإشباع وإحباط الترابط)، بينما يفترض النموذج الثاني ستة عوامل كامنة؛ هي: (إشباع الاستقلال، وإحباط الاستقلال، وإشباع وإحباط الكفاءة، وإشباع الترابط وإحباط الترابط)، وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي عن مطابقة البيانات الجيدة النموذج سداسي العامل.

وقد قامت الباحثة بتعريب هذا المقياس، وعرضت الترجمة والنسخة الأجنبية على اثنين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في اللغة الإنجليزية لإبداء آرائهما بصدد مدى مطابقتها للأصل الأجنبي، وتقديم التعديلات اللازمة، واقتراح البدائل مناسبة من وجهة نظرهما، وبالفعل أجرت في ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمان بعض التعديلات التي أفادت في تحسين الترجمة الأولية المقترحة مع المحافظة على المعنى الأصلي الذي تنطوي عليه, وبذلك تم التأكد من سلامة الترجمة ومطابقتها للأصل, وللتحقق من الكفاءة السيكو مترية للمقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية, والتي تكونت من مائة وثمانية وعشرين (١٢٨) طالبًا وطالبة من الطلاب من الكليات العملية والكليات النظرية بجامعة عين شمس, وتضمنت العينة سبعة وأربعين (٤٧) طالبًا، وإحدى وثمانين (٨١) طالبة، بمتوسط عمري قدره(٢٢,٧١) عامًا وانحراف معياري قدره (٠,٨٣) وقد قامت الباحثة بحساب ما يأتي:

أولا- صدق المقياس:

أ-الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كلِّ مفردة بالدرجة الكُليَّة للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وذلك يعد –أيضًا- مؤشرًا على القدرة التمييزية للمفردات بين المستويات المختلفة من الأداء، واستخدم لذلك معامل ارتباط بيرسون، والذي تتضح نتائجه من خلال جدول (١) كما يلي:

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي لمقياس إشباع/ إحباط الحاجات النفسية الأساسية

إشباع الحاجات النفسية		إحباط الحاجات النفسية	
رقم العبارة	معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد
1	**0,321	2	**0,511
7	**0,336	8	**0,370
13	**0,455	14	**0,521
19	**0,307	20	**0,444
5	**0,580	6	**0,505
11	**0,624	12	**0,627
17	**0,488	18	**0,391
23	**0,501	24	**0,599
3	**0,441	4	**0,589
9	**0,663	10	**0,793
10	**0,790	16	**0,623
21	**0,612	22	**0,459

* دال عند مستوى (٠,٠٥) **دال عند مستوى (٠,٠١)

ومن خلال الجدول السابق نلاحظ انه بشكل عام كانت معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين المفردات والدرجة الكلية في كل بعد من أبعاد المقياس، وقد تراوحت بين (٠,٣٠٧ -٠,٧٩٠) في بعد إشباع الحاجات النفسية، وبين (٠,٣٧٠-٠,٧٩٣) في بعد إحباط الحاجات النفسية، وهي بشكل عام تشير إلى الاتساق الداخلي للمفردات في القسمين، بالإضافة إلى القدرة التمييزية لتلك المفردات بين المستويات المختلفة من الإشباع أو الإحباط.

ب-الصدق العاملي:

تم التحقق من الصدق العاملي أو صدق البناء الكامن للمقياس عن طريق استخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis من الدرجة الثانية لدى عينة الدراسة الاستطلاعية (١٢٨من الطلبة)، وقد تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي على مرحلتين؛ الأولى: هي التحليل العاملي من

الدرجة الأولى، وقد تم افتراض أن جميع عبارات المقياس تنتظم حول ستة عوامل كامنة، تمثل أبعاد المقياس؛ وهي: (إشباع الاستقلال – إشباع الكفاءة –إشباع الترابط) و(إحباط الاستقلال– إحباط الكفاءة – إحباط الترابط). أما الثانية فهي التحليل العاملي من الدرجة الثانية، وتم افتراض أن العوامل الكامنة الستة الناتجة من التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى تتشبع بعاملين كامنين من الدرجة الثانية، يمثلان إشباع الحاجات النفسية وإحباط الحاجات النفسية كما يتضح من الشكل (١)

شكل (١) نموذج العاملين الكامنين من الدرجة الثانية لمقياس إشباع وإحباط الحاجات النفسي

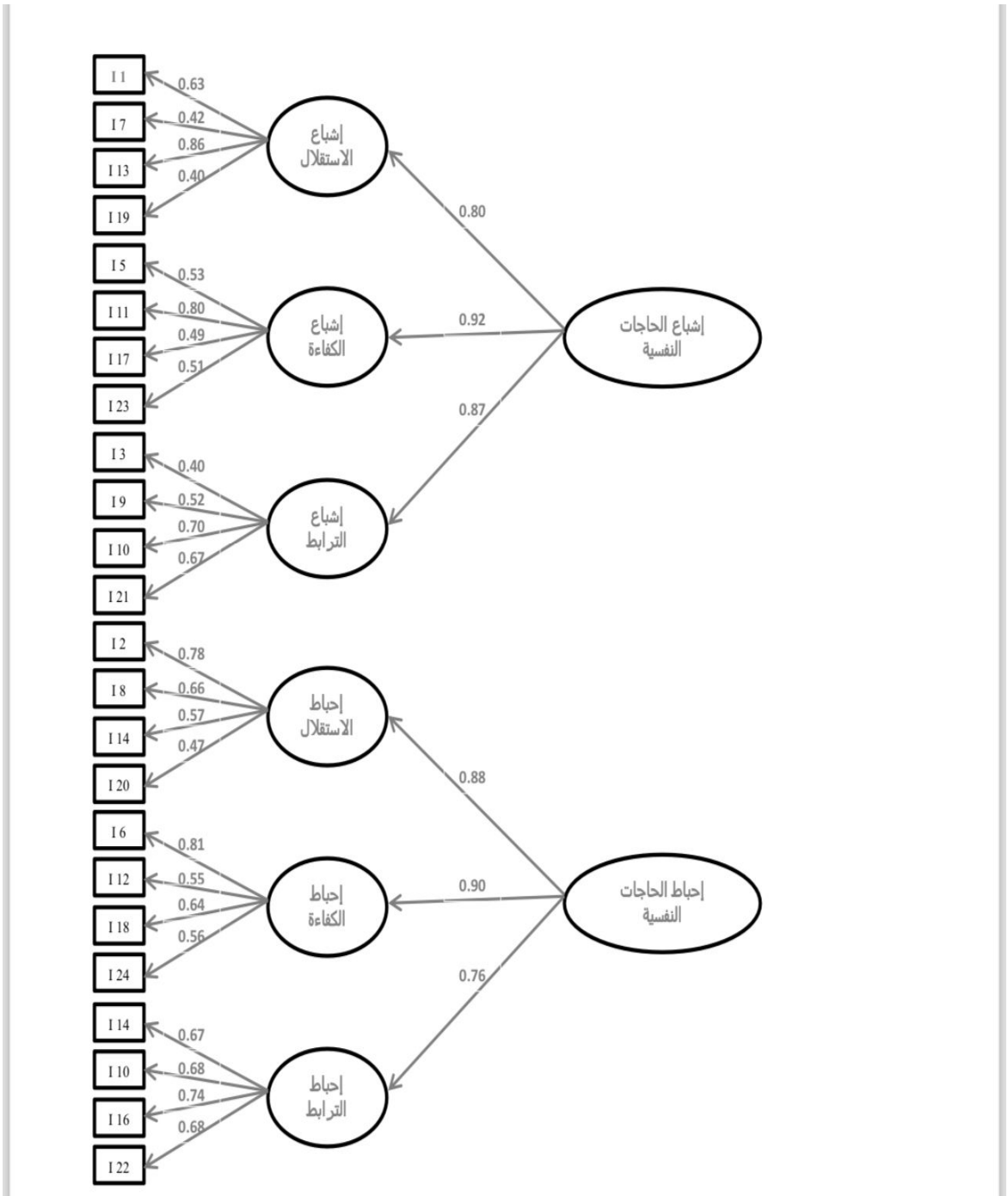

وقد حظي نموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية للمقياس على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث إن قيم مربع كاي غير دالة، وأن قيم جميع المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضوع الاختبار. والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لمقياس إشباع وإحباط الحاجات النفسية (ن = ١٢٨).

اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
الإخبار الإحصائي كاX^2 4	239,44	**أن تكون قيمة كا٢ غير دالة إحصائياً**
درجات الحرية df	239	
مستوى دلالة ى^2	0,63	
نسبة ي df / X^2 2	1,09	**(صفر) إلى (٥)**
مؤشر حسن المطابقة GF١	0,88	**المدى الثالي من ٠,٩ : ١**
مؤشر حسن المطابقة المصحح AGF١	0,81	**المدى الثالي من ٠,٩ : ١**
جذر متوسط مربعات البواقي RMSR	0,62	**يجب أن تقل قيمته عن ٠,٠٨**
جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	0,071	**يجب أن تقل قيمته عن ٠,٠٨**
مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECV١ **مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع**	1,75 2,64	**أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع**
مؤشر المطابقة المعياري NF١	0,94	**أكبر من ٠,٩٠**
مؤشر المطابقة المقارن CFI	0,91	**كبر من ٠,٩٠**
مؤشر المطابقة للنسبي RFI	0,87	**كبر من ٠,٩٠**

جدول (٣) تشبعات مفردات مقياس إشباع –إحباط الحاجات النفسية بالعوامل الكامنة من الدرجة الأولى، وتشبع العوامل الكامنة من الدرجة الأولى بالعاملين الكامنين من الدرجة الثانية، وقيمة (ت) والخط المعياري لتقدير التشبع والدلالة الإحصائية للتشبع.

العامل الكامن		العبارات	التشبع	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العامل الكامن من الدرجة الأولى	إشباع الاستقلال	1	0,635	0,091	7.733**	0,01
		7	0,441	0,075	8.709**	0,01
		13	0,860	0,093	8.04**	0,01
		19	0,400	0,088	9.34**	0,01
	إشباع الكفاءة	5	0,531	0,069	6,07**	0,01
		11	0,803	0,077	7,35**	0,01
		17	0,497	0,090	8,65**	0,01
		23	0,511	0,075	10,21**	0,01
	إشباع الترابط	3	0,408	0,068	7,66**	0,01
		9	0,524	0,082	8,38**	0,01
		15	0,706	0,081	9,55**	0,01
		21	0,675	0,070	8,56**	0,01
	إحباط الاستقلال	2	0,784	0,084	7,14**	0,01
		8	0,660	0,062	9,81**	0,01
		14	0,573	0,071	9,33**	0,01
		21	0,470	0,080	7,91**	0,01
	إحباط الكفاءة	6	0,822	0,075	8,57**	0,01
		12	0,659	0,090	8,41**	0,01

		18	0,644	0,094	8,05**	0,01
		24	0,561	0,065	9,11**	0,01
	إحباط الترابط	4	0,670	0,069	10,32**	0,01
		10	0,681	0,067	9,17**	0,01
		16	0,743	0,082	6,89**	0,01
		22	0,690	0,086	7,65**	0,01
العامل الكامن من الدرجة الثانية	إشباع الحاجات النفسية	الاستقلال	0,801	0,33	7,05**	0,01
		الكفاءة	0,923	0,41	9,46**	0,01
		الترابط	0,875	0,19	8,65**	0,01
	إحباط الحاجات النفسية	الاستقلال	0,881	0,23	8,92**	0,01
		الكفاءة	0,903	0,61	7,67**	0,01
		الترابط	0,766	0,75	8,95**	0,01

يتضح من خلال الجدول السابق أن (٣) جميع معاملات الصدق أو تشبعات عبارات المقياس بالعوامل الكامنة الستة من الدرجة الأولى دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق جميع عبارات مقياس إشباع/ إحباط الحاجات النفسية، كذلك كانت معاملات الصدق أو تشبعات العوامل الكامنة الستة من الدرجة الأولى بالعاملين الكامنين من الدرجة الثانية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى صدق جميع عبارات المقياس.

ثانيا- ثبات المقياس: -

للتحقق من ثبات المقياس تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس إشباع-إحباط الحاجات النفسية الأساسية وأبعاده، ويوضح الجدول (٤) ذلك:

الجدول (٤) يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس إشباع/ إحباط الحاجات النفسية الأساسية

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
إشباع الاستقلالية	**0.751****	إحباط الاستقلالية	**0.609****
إشباع الكفاءة	**0.650****	إحباط الكفاءة	**0.740****
إشباع الترابط	**0.872****	إحباط الترابط	**0.711****

ويتضح من الجدول (٤) أن معامل ألفا كرونباخ في بعدي المقياس يشير إلى تحقق درجة جيدة من الثبات والموثوقية للدرجات، حيث تراوحت قيمة معامل ألفا لبعد إشباع الحاجات النفسية الأساسية من (0.650: 0.872). وفي بعد إحباط الحاجات النفسية الأساسية تراوحت قيمة ألفا كرونباخ من(0.60 0.740:), وهي قيم بشكل عام تشير إلى درجة جيدة من الثبات المقياس.

ثانيا: مقياس الحيوية الذاتية: (إعداد: الباحثة)

انطلاقًا من القراءات المستفيضة لما ورد في الأدبيات الخاصة بالحيوية الذاتية، وفي ضوء كثير من الأطر النظرية التي أُتيح للباحثة الاطلاع عليها, والبحوث والدراسات السابقة، بالإضافة إلى اطلاع الباحثة على عدد من المقاييس التي صممت من أجل قياس الحيوية الذاتية (The Subjective Vitality Scale (SVS) by Ryan and Frederick (1997) Subjective Vitality Scale (Myers,et.al,(1999),Seligman&Peterson,2004, قامت الباحثة ببناء مقياس للحيوية الذاتية ليناسب أهداف البحث وعيناته، وذلك لاختلاف البيئات الثقافية والاجتماعية والظروف التي يعيشها الأفراد، وكذلك لاختلاف الأبعاد المحددة للحيوية الذاتية في الدراسات السابقة. وأمكن الرُكون إلى تحديد وصياغة أبعاد ومفردات الصورة الأولية لمقياس الحيوية الذاتية قبل عرضها على المحكمين، وقد تضمن المقياس الأبعاد الخمسة الآتية: (الحيوية البدنية– الحيوية الذهنية– الحيوية الانفعالية– الحيوية الاجتماعية– الحيوية الروحية).

ثم قامت الباحثة بصياغة عبارات المقياس من خلال الأبعاد الخمسة، في ضوء ذلك الإجراء تكون المقياس في صورته النهائية من ست وأربعين (٤٦) مفردة، وقد تمت مراعاة وضوح العبارات وملاءمتها لعينة البحث، واعتمدت الباحثة على نسبة (٨٠٪) فأكثر لتحديد صلاحية العبارة، ووفقا لذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات مع إجراء بعض التعديلات على بعض العبارات. كما تم تحديد بدائل الاستجابة عبر المقياس الخماسي، متدرج في خمس درجات، وقد وزعت درجات المقياس على النحو الآتي: (موافق بشدة (٥)، موافق (٤)، محايد (٣)، غيرموافق (٢)، غير موافق بشدة(١), وكانت جميع العبارات موجبة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى المستوى المرتفع في ذات البعد الفرعي.

جدول (٥) توزيع عبارات مقياس الحيوية الذاتية على أبعاده الخمسة

أبعاد مقياس الحيوية الذاتية	العبارات	عدد العبارات	الدرجة
الحيوية البدنية	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10	10	10-50
الحيوية الذهنية	11-12-13-14-15-16-17-18-19-20	10	10-50
الحيوية الانفعالية	21-22-23-24-25-26-27-28-29-30	10	10-50
الحيوية الاجتماعية	31-32-33-34-35-36-37-38	8	8-40
الحيوية الروحية	39-40-41-42-43-44-45-46	8	8-40

تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية لإبداء رأيهم في المقياس من حيث الصياغة، ومدى سلامة العبارات من الناحية اللغوية، ومناسبتها للفئة المستهدفة، ومدى انتمائها إلى كل بعد، وكان من نتائج التحكيم الإبقاء على المفردات التي حازت على نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر، بالإضافة إلى عمل التعديلات التي أشار إليها المحكمون، والتي اقتصرت على إعادة صياغة بعض مفردات المقياس.

للتحقق من الكفاءة السيكو مترية للمقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، والتي تكونت من مائة وثمانية وعشرين (١٢٨) طالبًا وطالبة من الطلاب من الكليات العملية والكليات النظرية بجامعة عين شمس، وتضمنت العينة سبعة وأربعين (٤٧) طالبًا، وإحدى وثمانين (٨١) طالبة، بمتوسط عمري قدره (٢٢,٤) عامًا، وانحراف معياري قدره (٨٠,٩٣)، وقد قامت الباحثة بحساب ما يلي:

أولا: صدق المقياس:

أ-الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كلِّ مفردة بالدرجة الكُليَّة للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وكانت معاملات الارتباط الخاصة بجميع مفردات المقياس دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، وقد تراوحت قيم معامِلات الارتباط الناتجة بين (٠,٧٠٤:٠,٢٥٦), وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) معاملات ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي لمقياس الحيوية الذاتية

	الحيوية البدنية		الحيوية الذهنية		الحيوية الانفعالية		الحيوية الاجتماعية		الحيوية الروحية	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند
1	0,511**	11	0,671**	21	0,322**	31	0,284*	39	0,630**	
2	0,547**	12	0,624**	22	0,319**	32	0,510**	40	0,396**	
3	0,358**	13	0,493**	23	0,430**	33	0,641**	41	0,511**	
4	0,297*	14	0,552**	24	0,466**	34	0,600**	42	0,256*	
5	0,537**	15	0,633**	25	0,581**	35	0,493**	43	0,339**	
6	0,413**	16	0,365**	26	0524**	36	0,436**	44	0,301*	
7	0,413**	17	0,369**	27	0,695**	37	0,562**	45	0,479**	
8	0,448**	18	0,754**	28	0,611**	38	0,350**	46	0,479**	
9	0,369**	19	0,614**	29	0,654**					
10	0,369**	20	0,704**	30	0,473**					

* دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)

ب-الصدق العاملي:

لحساب صدق المقياس تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي بوصفه أسلوبًا إحصائيًا يهدف إلى رد كثير من المتغيرات إلى عدد محدد من العوامل، واستخدمت الباحثة هذا الأسلوب وفقًا لطريقة المكونات الأساسية (Principal Component) التي وضعها(Hotelling) وتم تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا بطريقة الفاريماكس (Varimax Rotation) وفقًا لمحك كايزر (Kaiser)، ولما كان الهدف هو استخراج عوامل عريضة تتسم بالاستقرار وعدم التغير؛ لذا فقد تم وضع معايير تحكمية؛ وهي: العامل الجوهري ما

كان له جذر كامن < ٠١,٠, ومحك التشبع للبند على العامل < ٠,٣, وأن يتشبع جوهريًا على العوامل ثلاثة بنود على الأقل.

حيث إنها تعد بمثابة معيار له استقرار، وقد تم إجراء التحليل العاملي لعدد (٤٦) مفردة كما بلغت عينه التحليل (١٢٨) من طلاب الجامعة, وأسفرت نتائج التحليل العاملي لعبارات المقياس عن وجود خمسة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت(٦٩,١٤٪) من التباين الكلي, وجدول(٧) يوضح مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا، وكذلك الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل ونسب الشيوع لعبارات المقياس.

جدول (٧) تشبعات مفردات مقياس الحيوية الذاتية بالعوامل بعد التدوير المتعامد ونسب الشيوع

المفردات	العوامل					نسبة الشيوع	المفردات	العوامل					نسبة الشيوع
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس			الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	
1				0,743		0.690	24						0.409
2		0,622				0.520	25					0,697	0.491
3				0,443		0.752	26				0,654		0.473
4	0,445					0.678	27					0,724	0.644
5		0,791				0.700	28					0,590	0.467
6	0,634					0.651	29	0.733					0.652
7			0,746			0.799	30			0,465			0.553
8				0,666		0.811	31				0,422		0.667
9			0,524			0.708	32				0,496		0.444
10		0,679				0.521	33			0,706			0.431
11			0,418			0.730	34					0,624	0.538
12				0,817		0.651	35	0,720					0.607
13		0.406				0.423	36					0,819	0.350
14			0,759			0.336	37				0,734		0.473
15	0,695					0.640	38			0,600			0.516
16				0,576		0.505	39	0,509					0.541
17			0,720			0.566	40			0,446			0.336
18	0,645					0.403	41			0,457			0.509
19					0,765	0.475	42				0,640		0.390
20				0,404		0.515	43	0.533					0.601
21	0,471					0.456	44		0,740				0.486
22					0,672	0.619	45					0,785	0.537
23					0,672	0.619	46					0,785	0.511

جدول (٨) الجذور الكامنة ونسب التباين للعوامل المستخلصة من التحليل العاملي لعبارات المقياس بعد التدوير المتعامد

العوامل	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
الجذور الكامنة	4,17	5,32	5,90	7,81	4,72
نسبة التباين	12,44%	11,90%	16,14%	13,22%	11,09%
النسبة المئوية للتباين الكلي للعوامل الخمسة المستخلصة					69,14%

ومن جدول (٨) يمكن استخلاص العوامل الآتية:

العامل الأول: تشبع بهذا العامل (١٠) مفردات، امتدت تشبعاتها من (٠,٤٤٥ - ٠,٧٣٣)، ونسبة التباين المفسر (١٢,٤٤٪) من نسبة التباين الكلي للمصفوفة، والجذر الكامن لهذا العامل (٤,١٧) وتقيس عباراته الحيوية البدنية.

العامل الثاني: تشبع بهذا العامل (١٠) مفردات، امتدت تشبعاتها من (٠,٤٠٦ - ٠,٧٩٠)، ونسبة التباين المفسر (١١,٩٠٪) من نسبة التباين الكلي للمصفوفة، والجذر الكامن لهذا العامل (٥,٣٢), وتقيس عباراته الحيوية الذهنية.

العامل الثالث: تشبع بهذا العامل (١٠) مفردات، امتدت تشبعاتها من (٠,٤١٨ – ٠,٧٥٩)، ونسبة التباين المفسر (١٦,١٤%) من نسبة التباين الكلي للمصفوفة، والجذور الكامنة لهذا العامل (٥,٧٩), وتقيس عباراته الحيوية الانفعالية.

العامل الرابع: تشبع بهذا العامل (٨) مفردات، امتدت تشبعاتها من (٠,٤٢٢-٠,٨١٧)، ونسبة تباين مفسر (١٣,٢٢٪) من نسبة التباين الكلي للمصفوفة، والجذر الكامن لهذا العامل (٧,٨١), وتقيس عباراته الحيوية الاجتماعية.

العامل الخامس: تشبع بهذا العامل (٨) مفردات، امتدت تشبعاتها من (٠,٥٩٠ -٠,٨١٩)، ونسبة تباين مفسر (١١,٠٩٪) من نسبة التباين الكلي للمصفوفة، والجذر الكامن لهذا العامل (٤,٧٢), وتقيس عباراته الحيوية الروحية.

ثانيا- ثبات المقياس: -

لغرض استخراج الثبات استخدمت الباحثة (أ) طريقة التجزئة النِّصفية، وقد أُخضِعتْ جميعُ الاستماراتِ للتحليل، وذلك بقِسْمة مفردات المقياس إلى نصفين (زوجية وفردية), وللتحقق من تجانس نصفي المقياس استخرجت النسبة الفائيَّة لاختبار دلالة الفروق بين نصفي المقياس، واستخرج معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين فبلغ (٠,٨٥٣)، وباستخدام معادلة سبيرمان- براون التصحيحيَّة، بَلغ معامل الثبات (٠,٧١٢), وذلك على الدرجة الكلية للمقياس وهي معاملات مرتفعة ومقبولة, كما استخدمت الباحثة – أيضًا- في حساب الثبات (ب) طريقة ألفا كرونباخ على عينة التقنين, وبلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية للمقياس (٠,٦٧٥) وجدول (٩) يوضح تلك النتائج:

جدول (٩) يوضح معامل ثبات مقياس الحيوية الذاتية طرقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ

الأبعاد	التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ
	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط سبيرمان- براون	
الحيوية البدنية	0.681	0.712	0.750
الحيوية الذهنية	0.740	0.811	0.819
الحيوية الانفعالية	0.632	0.760	0.745
الحيوية الاجتماعية	0.719	0.784	0.669
الحيوية الروحية	0.735	0.820	0.812
الدرجة الكلية	0.853	0.712	0.675

وبالنظر إلى الجدول يلاحظ أن معاملات ثبات التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ هي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) الأمر الذي يدل على درجة مقبولة من الثبات تفي بمتطلبات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الأول ونصه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إشباع/ إحباط الحاجات النفسية والحيوية الذاتية لدى طلاب الجامعة.

للإجابة عن هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون من أجل العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستهدفة، ويوضح جدول (١٠) قيم معاملات الارتباط بين إشباع/ إحباط الحاجات النفسية الأساسية والحيوية الذاتية:

الجدول (١٠) معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

المتغيرات	إشباع الحاجات النفسية				إحباط الحاجات النفسية			
	إشباع الاستقلال	إشباع الكفاءة	إشباع الترابط	الدرجة الكلية	إحباط الاستقلال	إحباط الكفاءة	إحباط الترابط	الدرجة الكلية
الحيوية الذاتية	0,475**	0,363**	0,529**	0,492**	-0,251**	-0,289**	-0,361**	-0,287**

ويتبين من الجدول السابق وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين إشباع/ إحباط الحاجات النفسية الأساسية والحيوية الذاتية، حيث تراوحت قيمته بين (٠,٣٦٣ – ٠,٥٢٩). بينما وجدت علاقة سالبة دالة إحصائياً بين إحباط الحاجات النفسية الأساسية والحيوية الذاتية لدى الطلبة، حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط بين (٠,٣٥١ – ٠٣٦١) أي أن نتائج الدراسة توضح وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين إشباع الحاجات النفسية الأساسية والحيوية الذاتية، وعلاقة سالبة دالة إحصائياً بين إحباط الحاجات النفسية الأساسية والحيوية الذاتية.

تشير النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إشباع الحاجات النفسية الأساسية الثلاثة (الاستقلالية– الكفاءة– الترابط) والحيوية الذاتية. وهذا يعني أن الطلاب الذين يحققون مستويات أعلى من الحاجات يتمتعون بالحيوية الذاتية. وتتسق هذه النتائج مع نتائج كثير من الدراسات السابقة؛ حيث كشفت دراسة (Inguglia, Ingoglia, Leale, Iannello, Gennaro Sanchez, Lopezand & Battaglia, 2023, Couto, Antunes, Monteiro, Moutão, Marinho, Cid1, 2017, Sheiknoleslami & Daftarcni, 2015), عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية الأساسية والحيوية الذاتية، وفي نفس السياق أكدت دراسة (Saleen, Javaid& Wisar,2023) عن وجود علاقة بين الحاجات النفسية والحيوية الذاتية والصحة النفسية، وهو ما أكدته –أيضًا- دراسة

(Nishimura et al.,2016) ولتي أوضحت ارتباط إشباع الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلالية– الكفاءة– العلاقات) إيجاباً بالحيوية الذاتية، في حين ارتبطت الحاجات النفسية سلباً بالاكتئاب.

كما جاءت النتائج متسقة مع نتائج بعض الدراسات التي دعمت العلاقة بين الاستقلالية والحيوية الذاتية، حيث يرتبط الرضا النفسي الأساسي للاستقلالية بشكل إيجابي بالحيوية والرفاهية في ممارسة الرياضة (Citation, Adie et al.,2012)، كما أن الرضا عن الحاجة النفسية الأساسية للكفاءة يرتبط بشكل إيجابي بالحيوية الذاتية، وهو ما أشارت إليه دراسة (Babenko Oswald& Citation,2019)). التي أكدت العلاقة بين الكفاءة والمشاركة الأكاديمية والأمل، كما يسهم إدراك وشعور الطلبة بالكفاءة في تحقيق الحيوية الذاتية فعندما يشعر الطلاب بالكفاءة والقدرة على حل المشكلات، فمن المرجح أن يحققوا أعلى درجة من التفوق الأكاديمي.

أما عن علاقة الانتماء بالحيوية الذاتية، فتتفق نتائج الدراسة مع نتائج بعض الدراسات، والتي أشارت إلى أن الدعم الاجتماعي للطلاب وتواصلهم مع الآخرين يسهم في حيوياتهم (Leow et al.,2016) كما تسهم بيئة التعلم الداعمة في رفاهية الطالب ودافعيته للتعلم, وبالتالي، يشعر الطلاب برفاهية نفسية إيجابية عندما يكون هناك دعم اجتماعي من جانب المجتمع الجامعي، وهذا يؤكد –أيضًا- أهمية تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية للطلاب من الاستقلالية والكفاءة والارتباط التي تمكنهم من تحقيق الصحة النفسية المكتملة داخل الحرم الجامعي.

كما كشفت دراسة (عمارة وآخرين ٢٠٢٢) إلى ارتباط الرضا عن إشباع الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة بالصحة النفسية، بينما ارتبط عدم الرضا عن إشباع الحاجات بالاكتئاب، كما توصل كل من (oram & Rogers, 2022) لوجود علاقة موجبة بين إشباع الحاجات النفسية والدافعية الأكاديمية والتسويف الأكاديمي. كما ارتبطت الحاجات النفسية بالسعادة (الزغلول، الدبابي، عبد الرحمن، ٢٠١٩)، كما أسهمت الحاجات النفسية في التنبؤ بالسعادة (عبد الراضي وآخرون، ٢٠١٩).

إن إشباع الحاجات النفسية وفقاً لنظرية تحديد الذات (الاستقلال بالكفاءة والارتباط) يؤثر على التكامل النفسي للفرد، وعلى صحته النفسية بشكل عام، وفي المقابل إحباط الحاجات النفسية قد يؤدي إلى التوتر وعدم الاتزان وعدم الحيوية, وقد يترتب على ذلك -أيضاً- كثير من الاضطرابات النفسية، وتتأثر إشباع/ إحباط الحاجات النفسية بكثير من المتغيرات، سواء على مستوى الفرد أو على مستوى السياق الاجتماعي، وتعد الحيوية الذاتية أحد هذه المتغيرات، والتي أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود تأثير دال إحصائياً للحاجات النفسية على الحيوية الذاتية.

فإشباع الحاجات النفسية يسهم في بناء الشخصية السوية للفرد، التي تتصف بالاتزان النفسي، والتواق النفسي والاجتماعي، وتحقيق السعادة والرفاهية، ولكن يختلف مستوى إشباع الحاجات النفسية بناء على اختلاف مستوى الدافعية الداخلية لدى الفرد (Deci& Ran,2000)، ويساعد إشباع الحاجات النفسية إلى رفع مستوى الكفاءة لدى الفرد، وإحساسه بالاستقلالية والانتماء، ورفع مستوى الدافعية لديه (Reeve, 2012) .

وتتفق نتائج الدراسة مع ما أشار إليه كل من ديسي وريان (Deci& Ran,2000) من أن الحاجات النفسية تعد محددًا لحيوية الفرد الذاتية، وذلك في قدرته البدنية والعقلية والاجتماعية والنفسية، كما أن الحاجات النفسية تنشط الحيوية الذاتية ويتم تصورها على أنها دعائم نفسية تحتاجها أحداث الحياة اليومية لتحقيقها، إذا أراد الفرد أن يكون بحالة جيدة نفسيًا وجسديًا واجتماعيًا. كما أوضحا أن إشباع الحاجات النفسية يشجع على المشاركة النشطة بالأنشطة المختلفة بفاعلية وحيوية ذاتية، في حين أن إهمال وإحباط الحاجات النفسية يرتبط بانخفاض الهمة والحيوية الذاتية.

وتفسر الباحثة تلك النتائج على اعتبار أن الحاجات النفسية الأساسية تتضمن الحاجة إلى الاستقلال أي شعور الفرد بأنه مصدر أفعاله، فإن شعور الفرد بالاستقلال يزهو الحيوية الذاتية؛ لأن الاستقلالية تعطي الفرد فرصة لتوجيه سلوكياته؛ مما يعزز مشاعر الارتياح لديه. أما الشعور بالكفاءة فيأتي من خلال التجارب الناجحة والمشاعر الإيجابية نحو العمل والأنشطة، وينعكس أثره على الشعور بالرضا والفرح، أما الحاجة للترابط والرغبة في إقامة علاقات بالآخرين والحب والعناية بمن حوله وأن يكون محبوبًا ومهتمًا به من قبل الآخرين؛ مما يشعره بالرفاهية النفسية والاجتماعية؛ لذا فهذه الحاجات تعد دعائم ضرورية من أجل صحة وسعادة ورفاهية وحيوية الفرد.

ومن خلال فهم مدى تلبية الحاجة النفسية الأساسية للطلاب إلى الاستقلالية، يستطيع الأساتذة مساعدة الطلاب بشكل أفضل في اتخاذ القرارات التي تتماشى مع احتياجاتهم الأساسية. علاوة على ذلك، فإن إشباع الحاجة للكفاءة يتحدى الطلاب للتفوق أكاديميًا في مجال دراستهم وأيضًا الحاجة للانتماء يمكن أن يزيد من سبل التواصل الاجتماعي والدعم الاجتماعي لدى الطلبة بالمؤسسات التعلمية.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثاني ونصه: "يُسهم إشباع/ إحباط الحاجات النفسية إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بالحيوية الذاتية لدى طلاب الجامعة.

للإجابة عن هذا الفرض وللتعرُّف على مدى إسهام إشباع/ إحباط الحاجات النفسية في التنبؤ بالحيوية الذاتية لدى طلاب الجامعة، تمَّ استخدام أسلوب تحليل الانحدار كما يلي:

جدول رقم (١١) يوضح نتائج تحليل التباين للانحدار

التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطة المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	4,109.11	2	2,052.06	188.51	0.01
المتبقي	4,103.87	327	10.34		
المجموع	8,204.00	394			
معامل الارتباط المتعدد (R) = (٠,٧٦)					
معامل التحديد (R^2) =(0.50)					

يتضح من خلال الجدول (١١) ما يأتي:

- اتضح أنه يمكن التنبُّؤ بالحيوية الذاتية لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة من خلال درجاتهم على مقياس إشباع- إحباط الحاجات النفسية؛ حيث إن قيمة ف بلغت (١٨٨,٥١) عند مستوى معنوية (٠,٠١)، والتي تعد قيمة ذات دلالة؛ ما يعني إمكانية الاعتماد على مقياس إشباع- إحباط الحاجات النفسية في التنبُّؤ بالحيوية الذاتية لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة.

- اتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط المتعدد (R) بلغت (٠,٧٦)، أي أن كلًا من إشباع/ إحباط الحاجات النفسية، مرتبطةٌ ارتباطًا دالاً بالحيوية الذاتية لدى عينة الدراسة.
- من خلال قيمة معامل التحديد (R^2) يتضح أن المتغير المستقل (مقياس إشباع/ إحباط الحاجات النفسية) لهما المقدرة على التنبُّؤ بقيمة المتغير التابع (الحيوية الذاتية) لدى عينة الدراسة، حيث إن قيمة (R^2) (٠,٥٠)، وهذا يدلُّ على درجات (مقياس إشباع/ إحباط الحاجات النفسية) معاً تفسر وتُسهِم بحوالي (٥٠ %) من التغيرات أو التباين في درجات الحيوية الذاتية.

ولتحديد معاملات المتغيرات التي دخلت في معادلة الانحدار للتنبؤ بقيمة المتغير التابع (الحيوية الذاتية)؛ ولمعرفة أي من إشباع الحاجات النفسية/ إحباط الحاجات التي لها الأثر الأكبر في المتغير التابع، فإن ذلك يتمُّ من خلال جدول المعاملات التالي:

جدول رقم (١٢)

معاملات (مقياس إشباع- إحباط الحاجات) الداخلة في معادلة الانحدار

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا (B)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ثابت (معادلة الانحدار)	99.68	2.18		45.73	0.01
إشباع الحاجات	0.27	0.04	0.51	7.30	0.01
إحباط الحاجات	-0,16	-0,01	-0,37	-0,62	0.01

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول السابق، ومن متابعة معاملات (بيتا)، واختبار (ت) أن الثابت دال إحصائيًا، وبذلك يتبين أن أبعاد مقياس إشباع- إحباط الحاجات النفسية كانا لهما إسهام كبير في التنبُّؤ بالحيوية الذاتية لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة.

أيضًا يتضح من خلال الجدول السابق أن بعد إشباع الحاجات النفسية كان معنويًّا من الناحية الإحصائية، وله الأثر الأكبر في نموذج الانحدار، حيث بلغت قيمة معامل بيتا لبعد إشباع الحاجات (٠,٥١) بمستوى دلالة (٠,٠١)، يليه بعد إحباط الحاجات النفسية، حيث إنه كان معنويًّا من الناحية الإحصائية، وبلغت قيمة معامل بيتا لبعد إحباط الحاجات (٠,٣٧) بمستوى دلالة (٠,٠١). ويمكن صياغة معادلة التنبُّؤ الآتية:

الحيوية الذاتية = ٩٩,٦٨ + ٠,٥١ (إشباع الحاجات) - ٠,٣٧ (إحباط الحاجات)

وبذلك أسفرت النتائج أنه يمكن التنبُّؤ بالحيوية الذاتية لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة من خلال درجاتهم على مقياس إشباع/ إحباط الحاجات، وبالتالي "يُسهم إشباع/ إحباط الحاجات النفسية إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بالحيوية الذاتية لدى طلاب الجامعة.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من: (Leow, Leow & Cheng Ean, 2023, Sheikhole slami & Daftarchi,2017) والتي أشارت إلى أن الاستقلالية والكفاءة والعلاقات استطاعت التنبؤ بالحيوية الذاتية لدى طلاب السنة الأولى بالجامعة، كذلك توصلت نتائج دارسة (Couto, Antunes, Monteiro, Moutão, Marinho, & Cid, 2017) إلى أن الحاجات النفسية الأساسية تتنبأ بالحيوية الذاتية والسعادة لدى المسنين، وكذلك نتائج دراسة (Nishimura & Suzuki,2016), التي توصلت إلى أن إشباع الحاجات النفسية يتنبأ بالحيوية الذاتية والرضا عن الحياة، بينما تنبأ إحباط الحاجات

النفسية بالاكتئاب. وأيضاً دراسة , (Saleem, Javaid, Nisa, 2023) والتي أكدت على دور الحاجات النفسية والحيوية الذاتية في التنبؤ بالصحة النفسية لدى الطلبة، في حين أوضحت دراسة عمارة وآخرين (٢٠٢٢) عن إمكانية التنبؤ بالصحة النفسية من خلال الرضا عن إشباع الحاجات النفسية.

وتفسر الباحثة تلك النتائج بأن الحيوية الذاتية مؤشر رئيس على الصحة والسعادة، وأن المحافظة على حيوية الذات يحدده المدى الذي تُلبى عنده الحاجات النفسية الأساسية. كما يسهم إشباع الحاجات النفسية إسهاماً كبيراً في الازدهار لدى الطلبة، وتتأثر تلبية الحاجات للطلاب ببيئة الدراسة، والتي قد تكون داعمة إلى حد ما، أو حتى قمعية, ويعتبر كل من ريان وديسي (Deci& Ran,2008) أن الحيوية الذاتية متغير نفسي يمكن النظر إليه كمخرج أو نتاج لتأثيرات وعوامل متعددة اجتماعية ونفسية وصحية, وأشارا إلى أن من بين العوامل التي تُعد من محددات الحيوية الذاتية هي الحاجات النفسية, فالحيوية الذاتية تتأثر بإشباع أو إحباط الحاجات النفسية الأساسية (الحاجة للاستقلال, والحاجة للكفاءة, والحاجة للترابط). وفي الجامعة يمكن تلبية حاجة الطلبة النفسية إلى الاستقلال الذاتي عن طريق توفير خيارات مجدية ومبررات شفافة للسلوك المطلوب، شريطة أن يكونوا قادرين على فهم منطق ومبرر للسلوك المطلوب، والتعرف على الأهداف والعواقب المتوخاة. كما اعتبر ريان وديسي أن العلاقات الاجتماعية والرغبة في التواصل مع الآخرين والحاجة للترابط تزيد من مستوى الحيوية الذاتية، وهو ما أوضحته دراسة كأسير وريان (Kasser&Ryan,1999), وقد أكدت دراسة (willam,2010) على أن الحيوية الذاتية مؤشر على الصحة والسعادة، وأن المحافظة على الحيوية الذاتية يحدد ما المدى الذي تُلبى عنده الحاجات النفسية الأساسية.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثالث ونصه: "يتباين كل من إشباع/ إحباط الحاجات النفسية والحيوية الذاتية بتباين المتغيرات الديموجرافية (النوع – التخصص)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم إجراء التحليل الإحصائي لدرجات العينة (ن = ٥٨٧) على مقياسي إشباع– إحباط الحاجات النفسية والحيوية الذاتية باستخدام برنامج SPSS لاستجابات العينة على المقياسين السابقين، واستخلاص قيمة t. test ونوضح ذلك في جدول (١٣):

أولاً: بالنسبة لتباين إشباع – إحباط الحاجات النفسية بتباين المتغيرات الديموجرافية.

أ – يتباين إشباع/ إحباط الحاجات النفسية بتباين (النوع) ونوضح ذلك في جدول (١٣)

جدول (١٣) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين (النوع) الذكور والإناث في إشباع / إحباط الحاجات النفسية

أبعاد المقياس	النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
إشباع الحاجات النفسية	ذكور	265	34,21	3,123	4,566	0,076

	إناث	322	39,20	3,918		
إحباط الحاجات النفسية	ذكور	265	40,12	4,033	3,049	0,061
	إناث	322	22,44	3,730		

جدول (١٤) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين التخصص (كليات علمية – كليات نظرية) في إشباع /إحباط الحاجات النفسية

المقياس وأبعاده	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
إشباع الحاجات النفسية	كليات علمية	217	23,20	3,911	0,686	0,540
	كليات نظرية	370	43,27	3,608		
إحباط الحاجات النفسية	كليات علمية	217	33,15	3,711	0,380	0,704
	كليات نظرية	370	25,66	3,400		

وتشير هذه النتيجة إلى أنه لا يوجد تأثير لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) في إشباع / إحباط الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في أبعاد الحاجات النفسية تعزى لمتغير التخصص، ويعزى ذلك إلى أن الطلبة من التخصصات النظرية والعملية يعيشون نفس الواقع والمناخ التعليمي في الجامعة ويتأثرون به، وبالأساليب التدريسية المتبعة من الأساتذة، ويتفاعلون مع كل أحداث الحياة الجامعية بدرجة متساوية, بالإضافة إلى التقارب في مستوى النضج والوعي لدى الطلاب والطالبات، ويمكن أن نفسر هذه النتيجة بأن إشباع الحاجات النفسية لا يقتصر على جنس الطالب دون الجنس الآخر، إضافة إلى تقاربهم أيضاً في الأهداف التي يسعون لتحقيقها، وأن الذكور والإناث يتلقون نفس الاهتمام والرعاية من الأسرة إلى جانب تشجيع الأسر لأبنائها سواء ذكور أو إناث للنجاح والتميز، أي أن لكل منهم حاجاته التي يسعى لتحقيقها؛ مما يجعل إشباع الحاجات بين الطلبة متقاربًا، بغض النظر عن اختلاف جنسهم، كما تعد هذه الحاجات مطالب عامة لجميع الناس، وفي مختلف الثقافات.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه دراسة (الزغول، الدبابي، عبد الرحمن، ٢٠١٩) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً للجنس في أبعاد الحاجات النفسية الأساسية باستثناء بعد الانتماء، وكانت الفروق لصالح الإناث، بينما أشارت دراسة (Salcem, Javaid, Nisar,2023) إلى وجود فروق بين الطلبة (الذكور– الإناث) في إشباع الحاجات النفسية الأساسية. وقد يرجع عدم وجود فروق بين الطلبة في الحاجات وفقاً لمتغير التخصص؛ حيث يدرسون بنفس الجامعة، ويتعرضون لنفس الظروف، وتحكمهم نفس الأهداف والرغبات ونفس الحاجات.

ثانيا: بالنسبة لتباين الحيوية الذاتية بتباين المتغيرات الديموجرافية.

أ – تتباين الحيوية الذاتية بتباين (النوع) ونوضح ذلك في جدول(١٥):

جدول (١٥) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في الحيوية الذاتية وأبعادها

المقياس وأبعاده	النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الحيوية البدنية	ذكور	265	35033	5.322	4.30	0,096
	إناث	322	34.21	4.541		
الحيوية الذهنية	ذكور	265	24.50	4.661	3.45	0,161
	إناث	322	23.31	3,977		
الحيوية الانفعالية	ذكور	265	25.51	4.441	0,098	0,78
	إناث	322	22.71	3,933		
الحيوية الاجتماعية	ذكور	265	30.21	4,901	2,028	0,172
	إناث	322	25,66	3.751		
الحيوية الروحية	ذكور	265	45.39	5.221	0,979	0,317
	إناث	322	62.77	7.901		
الدرجة الكلية	ذكور	265	67.81	9.321	0,579	0,288
	إناث	322	8.580	9.541		

جدول (١٦) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين التخصص الدراسي (كليات علمية-كليات نظرية) في الحيوية الذاتية وأبعادها

المقياس وأبعاده	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الحيوية الجسمية	كليات علمية	217	43,45	3,541	0,789	0,642
	كليات نظرية	370	43,98	4,221		
الحيوية الذهنية	كليات علمية	217	23,45	3,511	0,311	0,906
	كليات نظرية	370	23,22	3,200		
الحيوية الانفعالية	كليات علمية	217	41.02	5,261	0,781	0,466
	كليات نظرية	370	45,21	4,301		
الحيوية الاجتماعية	كليات علمية	217	36,12	4,824	0,370	0,660
	كليات نظرية	370	26,14	5.122		
الحيوية الروحية	كليات علمية	217	97,35	3.902	0,979	0,406
	كليات نظرية	370	97,60	4.381		
الدرجة الكلية	كليات علمية	217	98,50	9.411	0,979	0,337
	كليات نظرية	370	96,54	9.300		

- يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة وفقًا للنوع (ذكور- إناث) على مقياس الحيوية الذاتية سواء على الدرجة الكلية للمقياس وأيضا أبعاده (الحيوية البدنية- الحيوية الذهنية- الحيوية الانفعالية- الحيوية الاجتماعية- الحيوية الروحية).
- كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة وفقًا لتخصص (كليات علمية- كليات النظرية) على مقياس الحيوية الذاتية سواء على الدرجة الكلية للمقياس وأيضًا أبعاده (الحيوية البدنية- الحيوية الذهنية- الحيوية الانفعالية- الحيوية الاجتماعية - الحيوية الروحية) , ويشير ذلك إلى أن الحيوية حالة ليست مرتبطة بنوع، فهي حالة يخبرها الفرد في المواقف وظروف معينة وعند مواجهة مهام محددة يشعر معها بالتحمس والهمة والنشاط، فهي خبرة ذاتية تعاش وتوصف من قبل الفرد نفسه الذي يعايشها.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما أظهرته نتائج بعض الدراسات (Ozcan, & Yaman, 2020, & Akin& Ryan,2010) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحيوية الذاتية ترجع إلى اختلاف النوع (ذكور، إناث)؛ إذ إن الحيوية الذاتية حالة من النشاط والحماس والشعور بالتنبه واليقظة يتساوى فيها الذكور والإناث، في حين اختلفت نتائج الدراسة مع ما أكدته دراسة (Mason, yson, Jones & Potts,2005), والتي أوضحت وجود فروق بين الذكور والإناث في الحيوية الذاتية في اتجاه الإناث, كما أشارت نتائج دراسة كل من (عبد الرحمن، ٢٠٢٣، العبيدي، ٢٠٢٠, الرشدان,٢٠٢٣) إلى وجود فروق في الحيوية الذاتية لدى الطلبة تعزى للنوع وكانت لصالح الذكور، وعدم وجود في الحيوية الذاتية تعزى للمتغير التخصصي.

أما بالنسبة للحيوية الذاتية وفقًا لمتغير التخصص الدراسي (كليات نظرية –كليات عملية)، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في الحيوية الذاتية تعزى لمتغير التخصص، وتتفق نتائج الدراسة مع ما أظهرته نتائج دراسة (Algharaibeh,2020) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحيوية الذاتية. بينما أشارت دراسة علي، ٢٠٢٢، (Saleem, et al.,2023) إلى عدم وجود فروق في الحيوية الذاتية لدى الطلبة تعزى إلى متغير النوع أو التخصص.

ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء ما أكدته نظرية محددات الذات (Deci & Ryan,1985) ,والتي أشارت إلى أن الحيوية الذاتية ترتبط بالدافعية، وتظهر من خلال بعض السلوكيات كالفضول، والاستكشاف، والرغبة في تجريب كل ما هو جديد؛ إذ إن الظروف المؤدية للدافعية ترتبط بإحساس الفرد بالحيوية الذاتية، وأن افتقاد الفرد للحيوية الذاتية يؤدي لزيادة احتمالات معاناته، وقد يصل إلى الاحتراق النفسي، ويتم إرجاع عدم وجود فروق في المتغيرات الديموجرافية (كالنوع، والتخصص الدراسي) إلى أن الحيوية الذاتية سمة دافعية تنبع من داخل الفرد، بغض النظر عن نوعه أو تخصصه الدراسي، هي سمة تميز الأشخاص وتجعلهم لا يقيدون همتهم ونشاطهم، ويثقون في قدرتهم على تحقيق النجاح بغض النظر عن التحديات التي تقابلهم، قد نجد أفراد ببعض التخصصات الدقيقة، ولكنهم يفتقدون الدافعية والطاقة والحيوية، والعكس، ومن ثم فهي سمة داخلية تعتمد على ما إذا كان الفرد لديه هدف واضح يسعى لتحقيقه أم لا بغض النظر عن المعوقات التي تواجهه.

وتفسر الباحثة -أيضًا- عدم وجود فروق بين أفراد العينة في الحيوية الذاتية وفقًا للتخصص، حيث إن الحيوية الذاتية تشير إلى قدرة الفرد على امتلاك الطاقة الإيجابية واليقظة والحماس والفاعلية والنشاط التي ترتبط بالمؤشرات النفسية كالدافعية الذاتية والرفاهية النفسية، وأن الشعور بالحيوية والحماس والطاقة هو نابع من الأفراد، ولا يختلف من فرد لآخر وفقًا لتخصصه الأكاديمي سواء تخصصات علمية أو أدبية، كما أنها اندفاع داخلي إيجابي نحو تحقيق أهدافهم، وذلك بالقيام بالأنشطة المختلفة بحماس وهمة وأداء مهام حياتهم اليومية وفقًا لإراداتهم الذاتية، وذلك –أيضًا- أيا كانت هذه التخصصات الأكاديمية المختلفة.

التوصيات:

١- السعي من قبل المسؤولين إلى إيجاد وتطوير بيئة تعلمية داعمة تُرضَى فيها هذه الحاجات بشكل عام وفى مجالات محددة؛ مما يمكن أن يحسن في نهاية المطاف من حيويتهم وصحتهم النفسية.
٢- ينبغي للجامعات والكليات أن تركز على مساعدة الطلاب على اتخاذ المبادرة لكي يكونوا أكثر استقلالاً في اتخاذ القرارات، وتعزيز كفاءة الطلاب بطرق مختلفة، وتطوير مهارات إعادة بناء العلاقات بين الطلاب.
٣- تفعيل دور التوجيه والإرشاد بالجامعات للطلبة؛ من أجل دعم حيويتهم الذاتية في استثمار إمكاناتهم وقدراتهم من خلال توفير الأنشطة التي تظهر كفاءتهم واستقلاليتهم، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة؛ مما يؤدي إلى تعزيز حيويتهم الذاتية.
٤- مراعاة الحاجات النفسية للطلبة عند وضع المناهج الدراسية في الجامعة؛ بحيث تلبي المناهج احتياجات الطلبة، ويساعدهم على النمو الصحي السليم.
٥- إعداد برامج إرشادية لطالب الجامعة، ولدى عينات عمرية مختلفة أخرى لتنمية الحيوية الذاتية لديهم، وذلك من أجل تحقيق الصحة النفسية.
٦- الاهتمام بالأنشطة داخل الجامعة، فمن خلال ممارسة الأنشطة يتم إشباع بعض الحاجات النفسية؛ مما يجعلهم أقل عرضة للمشكلات النفسية وأكثر حيوية.

البحوث المقترحة:

١- إشباع/ إحباط الحاجات النفسية الأساسية وعلاقتها بالأداء الأكاديمي.
٢- النموذج البنائي للعلاقات بين إشباع/ إحباط الحاجات النفسية الأساسية والأساليب الوالدية والحيوية الذاتية.
٣- إشباع/ إحباط الحاجات النفسية الأساسية كمؤشر للصحة النفسية.
٤- فاعلية برنامج قائم على اليقظة العقلية في تحسين الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة.
٥- الحيوية الذاتية كوسيط في العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا عن الحياة.
٦- نمذجة العلاقات السببية بين الحيوية الذاتية والمرونة المعرفية والمناعة النفسية.

المراجع العربية:

١. ابريعم، سامية، قاسى، سليمة. (٢٠١٨): دور الجامعة في إشباع الحاجات النفسية لدى الطلبة (دراسة ميدانية في جامعة أم البواقي). الملـتقى الدولي حـــــــول:" الجامعـة والانفتـاح على المحيـط الخارجي الانتظارات والرهـانات.

٢. ابن زيد، جمال منصور. (٢٠٠٤): الحاجات النفسية للطلبة الجامعيين بمدينة زليتن, مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية, الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن - كليتي الآداب والعلوم, (٥), ٣١٨-٣٨٨.

٣. أبو النور، محمد عبد التواب (٢٠١٠): الدافعية للبحث التربوي في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الفيوم. المؤتمر العلمي العاشر: البحث التربوي في الوطن العربي، كلية التربية جامعة الفيوم,٣(١٠),٣٤٨-٤٠٢.

٤. أبو حلاوة، محمد سعيد، الشربيني، الحسيني, عاطف مسعد. (٢٠١٦): علم النفس الإيجابي نشأته وتطوره، ونماذج من قضاياه، عالم الكتب. القاهرة الطبعة الأولى.

٥. أبو زيد، أحمد. (٢٠٠٨): الحاجات النفسية لدى طالبات كليات التربية دراسة عبر ثقافية – مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٣٩، ٥٤٨ – ٥٨٢.

٦. الاسطل، سماح. (٢٠١٣): الحاجات النفسية لدي التلاميذ المرجلة الاساسية بمحافظات غزة، دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين الام، رسالة ماجستير علوم التربية منشورة، جامعة الازهر، غزة فلسطين.

٧. بكر، مها حسن. (٢٠٢٠): مستوى اشباع الحاجات النفسية والتحكم الذاتي لدى طلبة الجامعة في مدينة أربيل، مجلة كلية التربية الأساسية، (١١٠) ٢٧، ١٠٨٠.

٨. جلجل، نصرة محمد عبد الحميد. (٢٠٠٣): الحيوية الذاتية وعلاقتها بالعزم الأكاديمي وفاعلية الذات البحثية لدى كلية الدراسات العليا بكلية التربية جامعة كفر الشيخ، المجلة التربوية، ١١٠، ٤٩٣ – ٤٤٣.

٩. الحربي، خلف غازي. (٢٠١٢): الحاجات النفسية الأساسية لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت: دراسة فارقة بين المتفوقين والعاديين والادنى من العاديين. جامعة الزقازيق - كلية علوم الإعاقة والتأهيل - مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية. (١),١١٦-١٦٣.

١٠. حلمي، أمنية حسن محمد. (٢٠٢٢): الدور الوسيط لإشباع الحاجات النفسية الاساسية في العلاقة بين التركيز التنظيمي والازدهار النفسي لدى طالب الجامعة. ٢٣، (٢). ١٢٨-١٨١.

١١. حنور، قطب عبده خليل. (٢٠٢٢): الرضا عن الحياة وعلاقته بالحيوية الذاتية والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية، المجلة التربوية، ١٠٣، ٦٧٣ – ٦٠٣.

١٢. الدسوقي، محمد غازي. (٢٠١٩): الاسهام النسبي للحاجات النفسية الاساسية والايجابية والتدفق فى الهناء لدى طالب المرحلة الاعدادية. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، جمهورية مصر العربية,١٨(٣٦),٢٤-١١٩.

١٣. الرشدان، عبير. (٢٠٢٢): العلاقة بين الحيوية الذاتية واليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الجامعية، مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، ٤٦(٤)٣٢٥-٣٥٨.

١٤. الزغول، راجع عقيل، والدبابي، خلدون إبراهيم، عبد الرحمن، عبد السلام. (٢٠١٩): الحاجات النفسية في ضوء نظرية تحديد الذات وعلاقتها بالسعادة لدى طلبة جامعة اليرموك، دراسات، العلوم التربوية: الجامعة الأردنية، عماد البحث العلمي، ٤٦، (١) ٢، ٤٧- ١١.

١٥. زكي، هناء محمد. (٢٠٢١): نمذجة العلاقات بين اشباع احباط الحاجات النفسية وكفاءة الإرادة والتوجهات الأخلاقية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، ١٨ (١٠٣)، ٤٢٠ – ٣٦٦.
١٦. سليم، عبد العزيز إبراهيم (٢٠١٦): الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل لدي معلمي التربية الخاصة، مجلة الإرشاد النفسي، (٤٧) , ١٧١-٢٦٢.
١٧. السمان، محمد عبد الراضي، عبد الحميد، سنية جمال، حسان، بانسيه مصطفى. (٢٠١٩): الحاجات النفسية الأساسية بوصفها متغيرات منبئة بالسعادة لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية الآداب – جامعة سوهاج، كلية الآداب، ٢ (٥٠)، ٢٩١ – ٣١٠.
١٨. عبد البر، أزهار. (٢٠٢٠): النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الخبرات التعليمية والمرونة المعرفية والحيوية الذاتية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلد كلية التربية، ٣١، (١٢١)، ٢٧٩- ٢٢٨.
١٩. عبد الرحمن، شاه احمد. (٢٠٢٢): الحيوية الذاتية كإحدى قوي الشخصية لدي طالب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان,٣ ,(٢٨), ٨٥-١٣٠.
٢٠. عبد الرحمن، عبد السلام هاني, و الزغول , رافع عقيل .(٢٠١٨): نموذج نسبي للعلاقة بين الحاجات النفسية والتوجهات الهدفية والانهماك في التعلم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ج (٢٤) ١٩٦ – ١٨١.
٢١. عبد الرحيم، محمود محمد أحمد. (٢٠٢٣): المرونة المعرفية وعلاقاتها بالحيوية الذاتية لدى طلاب الجامعة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، - كلية التربية – جامعة حلوان,٢٥٥(١).١٧١-٢١٦.
٢٢. عبد الفتاح، اسماء لطفى فتحي.(٢٠٢٠) :الامتنان وجودة النوم كمنبئ بالحيوية الذاتية لدى طالب كلية التربية جامعة المنيا مجلة البحث ي التربية وعلم النفس،٣٥(١).٢٢٧-٣١٦.
٢٣. العبيدي، عفراء إبراهيم خيل. (٢٠٢٠): الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية م (١)، ٢٠ – ٤٤.
٢٤. على، شيماء سيد أحمد. (٢٠٢٢): الحيوية الذاتية كمحدد لرضاعة الحياة لدى طلبة الجامعة. مجلة بحوث، ٢ (٩)، ٤٠ – ٨٠.
٢٥. عمارة، ايهاب محمد نجي. (٢٠٢١): الدور الوسيط للحيوية الذاتية في العلاقة بين العوامل الخمسة للشخصية وفعالية الذات الاكاديمية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. العلوم التربوية، ٢٩ (٤)، ٢٥٥- ١٩٧.
٢٦. عمر، گهدار يونس، محمد، نصر الدين ابراهيم. (٢٠٢٢)، مستوى اشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى المراهقين، المجلة الاكاديمية لجامعة نوروز.١١(٤).٤٥-٥٨.
٢٧. القداري، نجاة أو حيدة. (٢٠٠٢) : الدافع للإنجاز وعلاقته بترتيب الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة قاريونس، رسالة ماجستير (غير منشورة) بنغازي: جامعة قاريونس.
٢٨. القواسمة، رغد كمال. (٢٠١٨): درجة اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الطلبة الايتام في مدارس الايتام في محافظة الخليل، رسالة ماجستير منشورة جامعة الخليل، فلسطين.

٢٩. الكنج، أحمد. (٢٠١٠) : الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، رسالة ماجستير، منشور، كلية التربية، جامعة دمشق.
٣٠. كوثر، رغدة. (٢٠١٧): الحاجات النفسية (الكفاءة- الانتماء-الاستقلالية) وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الفتاه المتأخرة بالزواج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
٣١. محمدي، سعاد حسني عبد الله. (٢٠٢٣): النموذج البنائي للعلاقات بين التوجه نحو المستقبل والحيوية الذاتية ومهارات ريادة الأعمال لدى طلبة السنة النهائية بجامعة الأزهر، مجلة التربية، ١٩٧ (٢)، ٤٣٥ – ٣٧٩.
٣٢. المصري، فاطمة الزهراء محمد. (٢٠٢٠): الحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، دراسة سيكوفرية كلينيكية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٠ (١٠٦)، ٢٨٦ – ٢٣٧.
٣٣. مهدى، سعاد حسنى عبدالله. (٢٠٢٣): النموذج البنائي للعلاقات بين التوجه نحو المستقبل والحيوية الذاتية ومهارات ريادة الأعمال لدى طلبة السنة النهائية بجامعة الازهر. مجلة كلية التربية، جامعة الازهر.١٩٧(٢).٣٧٩-٤٣٥.
٣٤. هديان, ابتسام بنت عبد الله .(٢٠٢١): الفروق في مصادر إشباع الحاجات النفسية المدركة لدى مرتفعي ومنخفضي الرضا عن الحياة. مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية.١ (١), ٩١-١٢٥.
٣٥. الوطبان، محمد بن سليمان، وعلي، جمال محمد. (٢٠٠٥): الفروق بين الجنسين في الحاجات النفسية الأساسية لدى طلبة وطالبات الجامعة في المجتمع السعودي. مجلة كلية التربية بالزقازيق،٤٩ , ١ -٢١.

English References:

1. Allen, T. D., & Kiburz, K. M. (2012): Trait mindfulness and work– family balance among working parents: The mediating effects of vitality and sleep quality. *Journal of Vocational Behavior, 80*(2), 372–379.
2. Al-Khouja, M., Weinstein, N., Ryan, W., & Legate, N. (2022): Selfexpression can be authentic or inauthentic, with differential outcomes for well-being: development of the authentic and inauthentic expression scale (AIES). Journal of Research in Personality, 97. 104191.
3. Boudrias, V., Trépanier, S. G., Foucreault, A., Peterson, C., & Fernet, C. (2020): Investigating the role of psychological need satisfaction as a moderator in the relationship between job demands and turnover intention among nurses. Employee Relations: The International Journal, 42(1), 213-231.

4. Caruso, D., Mayer, J. D., & Salovey, P. (2002): Emotional intelligence and emotional leadership. In R. Riggio & S. Murphy (Eds.), Multiple intelligences and leadership. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum
5. Chen, B., Vansteenkiste, M., Beyers, W., Boone, L., Deci, E. L., Van der Kaap-Deeder, J., Duriez, B., Lens, W., Matos, L., Mouratidis, A., Ryan, R. M., Sheldon, K. M., Soenens, B., Van Petegem, S., & Verstuyf, J. (2015). *Basic Psychological Need Satisfaction and Frustration Scale (BPNSFS)* [Database record]. APA PsycTests.
6. Chirkov, V., Ryan, R. M., Kim, Y., & Kaplan, U. (2003): Differentiating autonomy from individualism and independence: A self-determination theory perspective on internalization of cultural orientations and well-being. *Journal of Personality and Social Psychology, 84*(1), 97–110.
7. Csikszentmihalyi, M. (1990). Fbio: The psychology of optimal experience. New York: HarperCollins.
8. Dasinger .t& Gibson.d. (2022): Perceptions of mental health and need satisfaction/frustration among rural university students, Journal of American College Health,
9. Davis, S. (2016): Tennessee's elementary special Education's perceptions of self- determination in student with significant cognitive disabilities: Implications for promoting self- determination. Doctor of Education., Middle Tennessee state university.
10. Deci ,E .L. & Ryan ,R.M. (2000):The what and why of Goal Pursuits : Human Needs and the Self-determination of behavior, Psychological Inquiry, 11:227-2 .
11. Deci, E, & Ryan., R. (2008) :Self-Determination Theory: A Macro theory of Human Motivation, Developinent, and Health, Canadian Psychology, 49 (3), 182-185.
12. Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1987): The support of autonomy and the control of behavior. *Journal of Personality and Social Psychology, 53*(6), 1024–1037
13. Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000):The “what” and “why” of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. *Psychological Inquiry, 11*(4), 227–268.

14. Deci, E. L., Ryan, R. M., Schultz, P. P., & Niemiec, C. P. (2015): Being aware and functioning fully. In K. W. Brown, R. M. Ryan, & J. D. Creswell (Eds.), *Handbook of mindfulness: Theory, research, and practice* (pp. 112–129). Guilford Press.
15. Deci, E.,& Vansteenkiste, M. (2004): Self-Determination Theory and Basic Need Satisfaction: Understanding Human Development in Positive Psychology. Riccerche di Psicologia, 1,27, 23 – 40.
16. Easterbrook, M. J., Harris, P. R., & Sherman, D. K. (2021):Self-affirmation theory in educational contexts. *Journal of Social Issues, 77*(3), 683–701.
17. Inguglia, C.; Ingoglia, S.; Leale, I.; Iannello, N.M.; Gennaro, A.; Manzano-Sánchez, D.; Gómez-López, M.; Battaglia, G. Psychological Antecedents of Italian Sport Coaches' Coaching Behaviors: The Role of Basic Psychological Needs, Motivation and Subjective Vitality. Healthcare 2023, 11, 2797.
18. Johnston, M. M., & Finney, S. J. (2010): Measuring basic needs satisfaction: Evaluating previous research and conducting new psychometric evaluations of the Basic Needs Satisfaction in General Scale. Contemporary Educational Psychology, 35(4), 280-296.
19. Kasser, V,& Ryan,R.(1999):the relation of Psychological needs for autonomy and relatedness to vitality , well-Bing ,and mortality in anursing home .journal of applied social psychology .
20. Leow, Leow & Lee Cheng Ean . (2023): Satisfaction of basic psychological needs and eudemonic well-being among first-year university students, Cogent Social Sciences, 9(2), 2275441.
21. Martinek, D.; Carmignola, M.; Müller, F.H.; Bieg, S.; Thomas, A.; Eckes, A.; Großmann, N.; Dittrich, A.-K.; Wilde, M .(2021): How Can Students Feel More Vital Amidst Severe Restrictions? Psychological Needs Satisfaction, Motivational Regulation and Vitality of Students during the Coronavirus Pandemic Restrictions. Eur. J. Investig. Health Psychol. Educe, 11, 405–422.
22. Makarova, D (2021): Metacognitive regulation, basic psychological needs and subjective vitality of first year university students. Vestnik of Saint Petersburg University. Psychology, 11 (1), 63–71.
23. Nishimura, Suzuki .(2016):Basic Psychological Need Satisfaction and Frustration in Japan: Controlling for the Big Five Personality Traits.58,4, 320-331.

24. Couto, N., Antunes, R., Monteiro, D., Moutão, J., Marinho, D. A., & Cid, L. (2017): Impact of the basic psychological needs in subjective happiness, subjective vitality and physical activity in an elderly Portuguese population. *Motricidade, 13*(2), 58–70.
25. Omara, E. , Zayed, K. , Al-Busafi, M. , Al-Attiyah, AA, al-Rawahi, NY, al-Haramleh, AA, Al-Shamli, A. , & Mubarak Masaaod Al-Jadeedi, K. (2022) : The extent to which basic psychological needs are satisfied and its impact on the mental health of students in some Gulf universities . *Dirasat- Educational Sciences University of Jordan,49* (1), 363.
26. Oram, R. & Rogers, M. (2022): Academic Procrastination in Undergraduate Students: Understanding the Role of Basic Psychological Need Satisfaction and Frustration and Academic Motivation. Canadian Journal of Education / Revue canadienne de l'éducation, 45(3), 619–645.
27. Peterson,C & Seligman,M . (2004): Character Strengths and Virtes: A Handbook and Classifications . New York: Oxford University Press.
28. Reeve, J. (2012): A self-determination theory perspective on student engagement. In S. L. Christenson, A. Reschly, & C. Wylie (Eds.), Handbook of research on student engagement (Chpt. 7, pp. 149-172). New York Routledge.
29. Ryan, R. & E. (2009): Prornoting Self – Determined School Engagement Mouvation, Leaming and Well-Being, In K. Wentzel & A Wigficld (Dds.), Handbook of Mtivation at School (pp171- 1951), New York Routledge.
30. Ryan, R.M. and Frederick, C. (1997) :On Energy, Personality, and Health: Subjective Vitality as a Dynamic Reflection of Well-Being. Journal of Personality, 65, 529-565.
31. Saleem M, Javaid H, Nisar T. (2023): Basic Psychological Need Satisfaction and Students' Well-being: The Mediating Role of Subjective Vitality. Iranian Rehabilitation Journal. 21(3):543-552.
32. Sheikholeslami, R., & Daftarchi, E. (2015): The prediction of students' subjective vitality by goal orientations and basic psychological needs. *Journal of Psychology, 19*(2), 147–174.
33. Shemoff, D. (2013): Optimal Learning Environments to Promote Student Engagement, New York: Springer.

34. soo hoo.c.(2023): Basic Psychological Need Satisfaction and Frustration Profiles and Their Associations With Regulatory Focus, Resilience, and Friendship Quality in University Students From New Zealand (Aotearoa) and Hawai'i, USA. Master of Education. Tejerina Waka — Victoria University of Wellington.
35. Thieler, I. (2017): Basic Psychological Needs: Determinants or only Correlates of subjective Vitality and Fatigue? A systematic review of the literature: University of Twente.
36. Tian, L., Chen, H., & Huebner, E. (2014a):The longitudinal relationships between basic psychological needs satisfaction at school and school-related subjective wellbeing in adolescents. Social Indicators Research, 119(1), 353-372.
37. Vansteenkiste, M., Ryan, R., & Soenens, B. (2020): Basic psychological need theory: Advancements, critical themes, and future directions. Motivation and Emotion, 44, 1–31.
38. Vergara-Torres AP, Tristán J, López -Walle JM, González-Gallegos A, Pappous A and Tomás I. (2020): Students' Perceptions of Teachers' Corrective Feedback, Basic Psychological Needs and Subjective Vitality: A Multilevel Approach. Front. Psychol,11: 558954.
39. Williams, G. Niemiec, C., Patrick, H., Ryan, R., & Deci, E. (2009): The importance of supporting autonomy and per- ceived competence in facilitating long-term tobacco abstinence. Annals of Behavioral Medicine, 37, 315–324.
40. Zayad, K., Al-Attiyah, A., Al-Haramleh, A., AlJadidi, K., & Al-Qaidi, A. (2022): Satisfaction of Basic Psychological Needs and its Impact on Mental Health among Undergraduate Students in Select Gulf Universities. Dirasat: Educational Sciences, 49(1), 317–328.

Translation of Arabic References:

1. Abdel-Rahman, S. (2022): Self-vitality as one of the personality strengths of university students in light of some demographic variables. Educational and Social Studies, Helwan University, 3, (28), 85-130.
2. Abdul Fattah, A. (2020): Gratitude and sleep quality as a predictor of self-vitality among students of the Faculty of Education, Minya University, Journal of Research in Education and Psychology, 35(1). 227-316.

3. Abdul Rahim, M. (2023): Cognitive flexibility and its relationship to self-vitality among university students, Egyptian Society for Reading and Knowledge, - Faculty of Education - Helwan University, 255(1). 171-216.
4. Abdul Rahman, A.,, & Al-Zaghoul,. (2018): A relative model for the relationship between psychological needs, goal orientations, and engagement in learning, Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies, Vol. (24) 196-181.
5. Abriam, S., Qasi, S. (2018): The role of the university in satisfying the psychological needs of students (a field study at the University of Umm al-Bouaghi). International Conference on: "The University and Openness to the External Environment: Expectations and Stakes.
6. Abu Al-Nour, M.(2010): Motivation for Educational Research in its Relationship to Some Psychological Variables among a Sample of Graduate Students at the Faculty of Education, Fayoum University. The Tenth Scientific Conference: Educational Research in the Arab World, Faculty of Education, Fayoum University, 3(10), 348-402.
7. Abu Halawa, M., Al-Sherbiny, A. (2016): Positive Psychology, Its Origins and Development, and Examples of Its Issues, Alam Al-Kutub. Cairo, First Edition.
8. Abu Zaid, A. (2008): Psychological needs of female students of colleges of education, a cross-cultural study - Journal of the Faculty of Education, Tanta University, 39, 548 - 582.
9. Al-Astal, S. (2013): Psychological needs of primary school students in the Gaza Strip governorates, a comparative study between the deprived and the non-deprived, published Master's thesis in Educational Sciences, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.
10. Al-Desouki, M. (2019): The relative contribution of basic psychological needs, positive and flow in well-being among middle school students. National Center for Educational Research and Development, Arab Republic of Egypt, 18(36), 24-119.
11. Al-Harbi, K. (2012): Basic psychological needs of secondary school students in the State of Kuwait: A differential study between the outstanding, the normal and the below-normal. Zagazig University - Faculty of Disability and Rehabilitation Sciences - Educational, Psychological and Environmental Information Center. (1), 116-163.

12. Ali, S. (2022): Self-vitality as a determinant of life satisfaction among university students. Research Journal, 2 (9), 40-80.

13. Al-Kanj, A. (2010): Psychological needs and their relationship to personal and social adjustment and academic achievement, a field study on a sample of students from Damascus University, Master's thesis, published, Faculty of Education, Damascus University.
14. Al-Masry, F. (2020): Self-energy among graduate students at the Faculty of Education, Helwan University in light of some demographic variables, a clinical psychophysical study, Egyptian Journal of Psychological Studies, 30 (106), 286 – 237.
15. Al-Qadari, N. (2002): The motivation for achievement and its relationship to the arrangement of psychological needs among students of Garyounis University, Master's thesis (unpublished), Benghazi: Garyounis University.
16. Al-Qawasmeh, R. (2018): The degree of satisfaction of psychological and social needs and its relationship to life satisfaction among orphan students in orphan schools in Hebron Governorate, Master's thesis published by Hebron University, Palestine.
17. Al-Rashdan, A. (2022): The relationship between self-vitality and mental alertness among university students, Journal of the Faculty of Education - Ain Shams University, 46(4)325-358.
18. Al-Samman, M., Abdul Hamid, S., Hassan, B. (2019): Basic psychological needs as variables predicting happiness among university students, Journal of the Faculty of Arts - Sohag University, Faculty of Arts, 2 (50), 291-310.
19. Al-Ubaidi, A. (2020): Self-vitality among university students in light of some variables Scientific Journal of Educational Sciences and Mental Health Vol. (1), 20-44.
20. Al-Watban, M., & Ali, G. (2005): Gender differences in basic psychological needs among male and female university students in Saudi society. Journal of the Faculty of Education, Zigzag, 49, 1-21.
21. Al-Zaghoul, R. & Al-Dababi, K., Abdul Rahman, A. (2019): Psychological needs in light of the theory of self-identification and its relationship to happiness among Yarmouk University students, Studies, Educational Sciences: University of Jordan, Imad Scientific Research, 46, (1) 2, 47-11.

22. Amara, I. (2021): The mediating role of self-vitality in the relationship between the five personality factors and academic self-efficacy among Sultan Qaboos University students. Educational Sciences, 29 (4), 255-197.
23. Bakr, M. (2020): Level of psychological needs satisfaction and self-control among university students in Erbil city, Journal of the College of Basic Education, (110) 27, 1080.
24. Hadiyan, I. (2021): Differences in the sources of satisfaction of perceived psychological needs among those with high and low life satisfaction. Matrouh University Journal of Educational and Psychological Sciences. 1 (1), 91-125.
25. Hanour, Q. (2022): Life satisfaction and its relationship to self-vitality and social competence among students of the Faculty of Education, Educational Journal, 103, 673-603.
26. Helmy, A. (2022): The mediating role of basic psychological needs satisfaction in the relationship between organizational focus and psychological flourishing among university students. 23, (2). 128-181.
27. Ibn Zaid, J. (2004): Psychological Needs of University Students in Zliten City, Journal of Humanities and Applied Sciences, Al-Asmariya Islamic University, Zliten - Faculties of Arts and Sciences, (5), 318-388.
28. Jaljal, N. (2003): Self-vitality and its relationship to academic determination and research self-efficacy among the College of Graduate Studies at the Faculty of Education, Kafr El-Sheikh University, Educational Journal, 110, 493-443.
29. Kawthar, R. (2017): Psychological needs (competence - belonging - independence) and their relationship to future anxiety among girls who are late in marriage, Master's thesis unpublished, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Qasdi Merbah Ouargla, People's Democratic Republic of Algeria.
30. Mahdi, S. (2023): Structural model of the relationships between future orientation, self-energy and entrepreneurship skills among final-year students at Al-Azhar University. Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University. 197 (2). 379-435.
31. Mohammadi, S. (2023): Structural model of the relationships between future orientation, self-energy and entrepreneurship skills among final-year students at Al-Azhar University, Journal of Education, 197 (2), 435 – 379.

32. Omar, K., Younis, M., Nasruddin I. (2022), The level of satisfaction of psychological needs and its relationship to mental health among adolescents, Academic Journal of Nawroz University. 11 (4). 45-58.
33. Saleem, A. (2016): Self-vitality and its relationship to positive personality traits and hopeful thinking among special education teachers, Journal of Psychological Counseling, (47), 171-262.
34. Zaki, H. (2021): Modeling the relationships between the satisfaction of frustrated psychological needs and the efficiency of will and moral orientations among university students. Journal of the Faculty of Education, 18 (103), 420 - 366.